



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية علوم الأرض و الكون
قسم الجغرافيا و التهيئة العمرانية
جامعة وهران 2 محمد بن احمد



رسالة تخرج

لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا و التهيئة العمرانية
تخصص: تسيير المدن و التنمية المستدامة

تجربة المحلات التجارية المبرمجة (100 محل لكل بلدية)

حالة إقليم توات، ولاية أدرار

من إعداد الطالب:

ملوكي عبد العزيز

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة	الصفة
يوسف بدر الدين	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا
لصق موسى	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
معاشو الحاج محمد	أستاذ محاضر - أ -	ممتحنا

دفعة جوان 2015

كلمة شكر

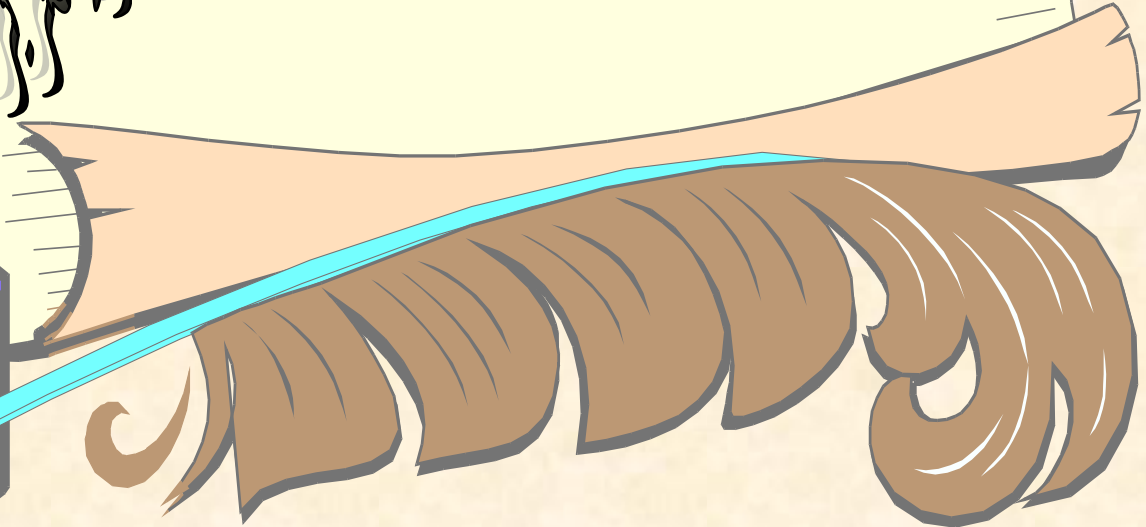
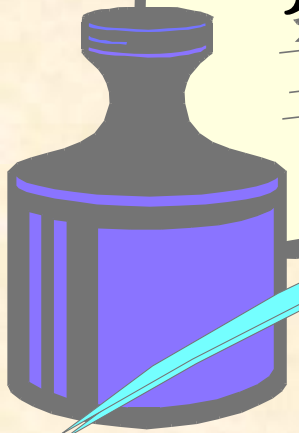
قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿19﴾

سورة النمل الآية 19 .

وقال ﷺ: ﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع كما نوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد ، كما يسعدني أن تتقدم بأسمى التقدير وجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف * بدر الدين يوسفى * الذي لم يبخل عليا بنصائحه القيمة و التي مهدت ليا الطريق لإتمام هذا البحث ، ونشكر جميع أساتذة كلية الجغرافية والتهيئة العمرانية على جهوداتهم طيلة أعوام دراستنا بالمعهد ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة

عبد العزيز



مقدمة عامة

يكتسب النشاط التجاري قيمة مالية و اقتصادية هامة في اقتصاد أي بلد، و هو الأمر الذي أدى بمعظم الهيئات الفاعلة الى وضع اليات تسمح بترقية هذا النشاط. و تكتسي عملية تهيئة المحلات التجارية أهمية بالغة في ممارسة الأنشطة التجارية المختلفة، ولهذا تعرف الحياة التجارية يوميا ظهور العديد من المحلات التجارية ذات الأنشطة المتنوعة.

وعليه فان تهيئة أو برمجة المحلات التجارية تعتمد على معرفة احتياجات السكان والفهم الجيد للعلاقات الوظيفية للمنطقة وذلك من اجل نجاح عملية توطين هذه المحلات. وتعد المحلات التجارية أداة تسعى لتحقيق التنمية المحلية من خلال التقليل من حجم البطالة وزيادة فرص التشغيل والرفع من حجم الإنتاج.

الإشكالية:

وللنهوض بالتنمية المحلية، سعت السلطات الجزائرية بمختلف مكوناتها بالنهوض بالقطاع التجاري من خلال مشروع 100 محل لكل بلدية، وهو المشروع المقترح من طرف رئاسة الجمهورية، و الموجه للشباب البطال في مختلف بلديات الوطن.

ومن المعلوم أن الدافع الرئيسي لإعداد هذا البرنامج الخاص بالمحلات التجارية هو فتح فرص أو مناصب الشغل جديد للشباب، حيث كان مقترحا من الولاية في أكتوبر 2003 وهذا المقترح لم يطبق إلا بعد مراجعة المرسوم التنفيذي رقم 06-366 المؤرخ في 19 أكتوبر 2006 الذي يحدد شروط و كفاءات وضع المحلات ذات الاستغلال المهني و الحرفي تحت تصرف البطالين.

وفي أعقاب اقتراح رفعته وزارة الداخلية والجماعات المحلية للجهاز التنفيذي، و الذي يقضي بإمكانية استغلال هذه المحلات تجاريا، تم تحويل جزءا كبيرا منها عن الطابع الذي وجد عليه هذا المشروع المتضمن الاستغلال ضمن الإطار المهني أو الحرفي.

و تعتبر ادرار ولاية صحراوية ذات مساحة شاسعة والتي تعاني من تباعد مراكزها الحضرية، ولهيكلة مجالها الإقليمي وتفعيله تمت برمجة مشاريع عديدة من بينها مشروع المحلات التجارية (100 محل لكل بلدية) التي تعتبر من بين المشاريع الاقتصادية التي لم تلقى استجابة من قبل المستفيدين أو المستثمرين في ظل قلة نشاطاتها التجارية حيث بقيت معظم المحلات مغلقة، خاصة في إقليم توات الذي يعتبر منطقة الدراسة في موضوع بحثنا الذي من خلاله سنسعى إلى تطرق في عملية تهيئة وبرمجة هذه المحلات التجارية في الإقليم.

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- ماهي البنية التجارية لهذه التجهيزات التجارية الجديدة .
- كيف تندمج هذه التجهيزات التجارية على المستوى العمراني وعلى المستوى الاقليمي.
- ماهي طرق الاستفادة من هذه المحلات التجارية الجديدة (من هم هؤلاء المستفيدين).

الفرضيات:

نعتقد ان هذه التجهيزات التجارية لم تبرمج للاستجابة لمتطلبات التنمية المحلية وانما كان جوهرها سياسي، وهذا بالنظر لحجم المحلات التجارية المبرمجة في التجمعات الريفية التي تفتقد للوظيفة المركزية من جهة، ووجود اليات اقتصادية عمرانية تسمح بتفعيل التوازن بين العرض و الطلب في المجمعات العمرانية الكبرى. و لهذا فدور هذه التجهيزات محدود في التنمية المحلية.

4- الهدف من الدراسة:

نظرا لأهمية التجهيزات التجارية الجديدة (100 محل لكل بلدية) لولاية أدرار عامة و إقليم توات خاصة، ونقص الدراسات حول هذا الموضوع أو بالأحرى انعدامها، يكمن الهدف الأساسي لهذه الدراسة، في تشخيص و إبراز البعدين الاقتصادي و الجغرافي الذي يميز المحلات و الديناميكية المترتبة عنها ، و ذلك من خلال معرفة حجم استقطاب هذه المحلات داخل الإقليم و هل هي تلبي حاجيات سكان كل البلدية بشتى أقطارها، بالإضافة إلى المشاكل التي تعاني منها هذه محلات في فقدان دورها الوظيفي و دراسة عملية تموقعها.

5- منهجية البحث:

من أجل بلوغ الهدف المنشود و المسطر في هذا البحث فإننا اعتمدنا في هذه المنهجية على خطوات جاءت فيما يلي:

1-5 مرحلة البحث النظري:

تم خلال هذه المرحلة الاطلاع على مختلف المراجع و الوثائق التي لها صلة بالموضوع و التي تعرفنا بمنطقة الدراسة عن طريق المذكرات و الكتب ... الخ و هذا بغية تحضير و أخذ فكرة واضحة عن الموضوع و الجوانب التي يمكن دراستها.

2-5 مرحلة البحث التطبيقي:

و بدورها تنقسم إلى:

- **مرحلة الاتصال بمختلف المديرية و المصالح المعنية:** تعتبر كخطوة أولية في مشوار بحثنا و تم أخذ بعض المعطيات المتعلقة بالموضوع و المتوفرة وهي: مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، مديرية التعمير و البناء، مديرية التجارية، و المصالح التقنية لكل بلدية بالإضافة إلى المعلومات و الإحصائيات الخاصة بالسكان و السكن والتي تحصلنا عليها من الديوان الوطني للإحصاء ما بين 1966 و 1998.

- مرحلة التطبيق الميداني:

نظرا لانعدام المراجع الخاصة بموضوع المحلات التجارية في ولاية أدرار فإننا اعتمدنا على عملية البحث الميداني و التحقيق المباشر في الميدان و اعتمدنا أساسا على الاستمارات.

كما ان عملية التحقيق الميداني تركزت في الفترة الصباحية على غرار الفترة المسائية، تم التحقيق الميداني مع اهم الفاعلين في نشاط المحلات التجارية.

- تحقيق ميداني خاص بالتجار (المستفيدين من المحلات) 30 استمارة في كل موقع.

- تحقيق ميداني خاص بسكان المنطقة المتواجدة فيها هاته المحلات 30 استمارة في كل موقع.

- تحقيق ميداني خاص بالزبائن، 30 استمارة في كل موقع.

أما بالنسبة لمنطقة الدراسة فتم اختيار أربع بلديات في إقليم توات: أدرار، بودة، رقان، تسابيت. وتم هذا الاختيار وفق لمبدأ الدور الذي تلعبه المجمعات العمرانية لكل بلدية داخل الشبكة العمرانية المحلية. وعليه تم اختيار:

بلدية ادرار بحكم انها تحتوي على اكبر تجمع حضري بالمنطقة.

بلدية رقان بحكم انها تحتوي على مركز شبه حضري وتقع في جنوب المنطقة.

بلدية بودة بحكم أنها بلدية ريفية في إقليم توات ومجاورة لمدينة أدرار.

أما بلدية تسابيت فهي في الحدود الشمالية مع إقليم قورارة و بعدها من مركز مدينة أدرار.

جدول رقم (01): العينة المحقق معها حسب البلديات المعنية.

المجموع	السكان	الزبائن	التجار	
90	30	30	30	أدرار
90	30	30	30	رقان
90	30	30	30	بودة
90	30	30	30	تسابيت
360	120	120	120	المجموع

المصدر: إنجاز الطالب 2015

- مرحلة الفرز واستخراج المعطيات :

بعد جمع الاستثمارات وملئها، التي حاولنا من خلالها طرح اكبر عدد ممكن من الاسئلة لتوسيع دائرة البحث الا ان بعض الاسئلة لم يتم الاجابة فارتاينا الغائها نظرا لامتناع اغلب المحقق معهم بالإجابة عنها. قمنا بعملية الفرز لتشمل كل تحقيق على حدا وإعطاء صورة حول المحلات التجارية الجديدة باستخراج المعطيات وتنظيمها في جداول، ثم تمثيلها في اشكال وخرائط ونستخدم في هذه المرحلة عدة برامج للمعالجة والتحليل منها :

برنامج Excel لمعالجة الجداول ورسم الاشكال والمنحنيات

برنامجي Autocad, MapInfo لمعالجة المخططات والخرائط

مرحلة التحليل

من اجل الاجابة على الأسئلة ومن خلال هذه المراحل استخلصنا الفصول التالية :

الفصل الاول :

سنتناول فيه نشأة المحلات التجارية الجديدة وفق المنظور السياسي الاقتصادي مع تقديم اقليم توات خلال العناصر التي لها علاقة كبيرة بموضوع الدراسة .

الفصل الثاني :

قمنا بدراسة النشاطات التجارية بالمحلات التجارية الجديد والاطار الجغرافي والموقع التي تتواجد بها في بلديات محل الدراسة وتقديم خصوصيات المحلات التجارية الجديد في اقليم توات.

الفصل الثالث :

خصصناه إلى دراسة الدور الوظيفي للمحلات التجارية الجديدة مع التطرق الى الفاعلين في هذه المحلات والعلاقة بينهم وطريقة الوصول اليها و مجال استقطابها.

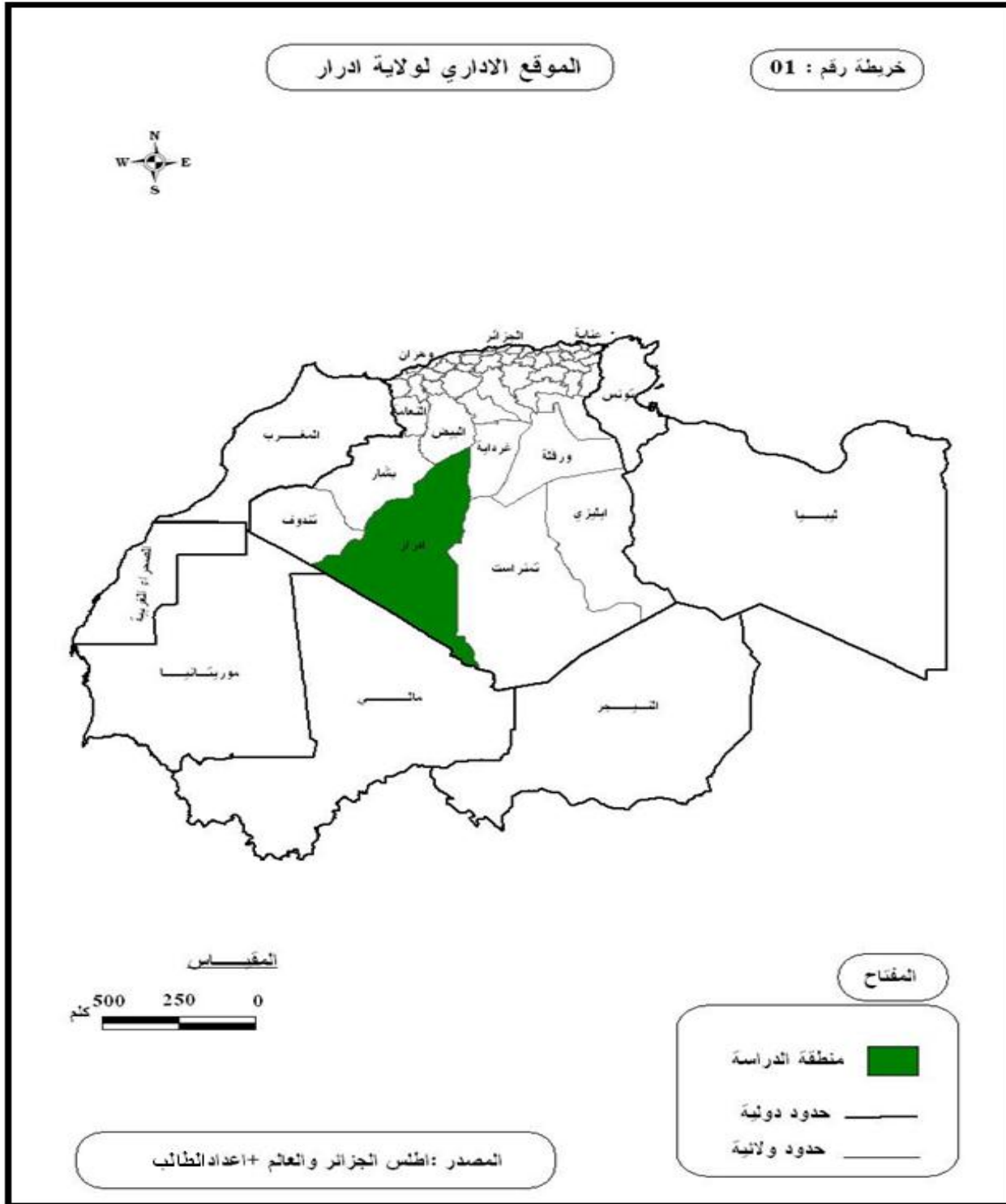
5- صعوبات البحث :

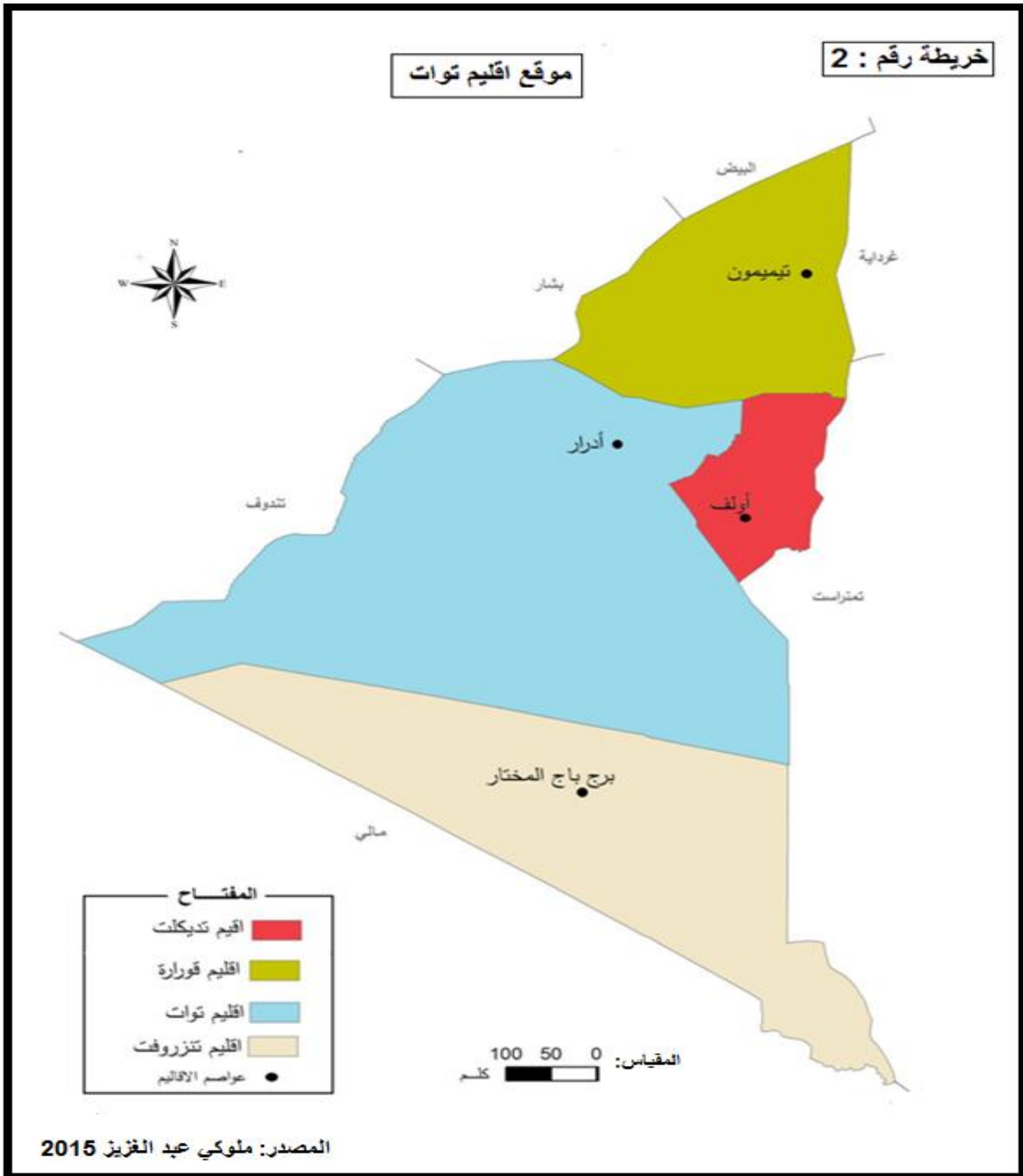
- تناقضات في بعض المعلومات والمعطيات التي تم إعطاؤها لنا من طرف الهيئات الخاصة مما جعلنا نعتمد على التحقيقات الميدانية في المحلات التجارية .
- عدم كفاية الاحصائيات المقدمة من المصالح المعنية وتضاربها من مصلحة إلى اخرى.
- صعوبة إجراء تحقيقات ميدانية على طول مدة البحث.
- استمارات البحث الميداني لم تملئت جلها واستحالة وبذلك راجع الى نقص النشاط بالمحلات، بالإضافة الى تردد التجار في إدلائنا بمعلومات خاصة بالاستثمار وتخوفهم من عملية التصوير.

6- منطقة الدراسة

لقد أصبحت أدرار ولاية بموجب التقسيم الإداري لسنة 1974 فاشتملت على أقاليم قورارة وتوات و تيديكلت ،ومن الناحية الإدارية وبعد تقسيم سنة 1984 أصبحت الولاية تضم 11 دائرة و28 بلدية ،ومن الناحية تقع ولاية أدرار في أقصى الجنوب الغربي من الصحراء الجزائرية وتبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 1440 كلم مساحتها تقدر ب 427.968 كم² وهو ما جعلها تحتل جزءا مرموقا من مساحة الجزائر الكلية وترتبط بحدود عدة ولايات ودول فمن الشمال تحدها ولاية البيض ومن الشرق ولايتا غرداية وتمنراست ومن الغرب ولايتا بشار وتندوف ومن الجنوب تحدها دولتا مالي وموريتانيا

و إقليم توات يقع في جنوب غرب الصحراء الجزائرية، التي هي جزء من الصحراء الكبرى، ويبعد عن العاصمة بحوالي 1500 كلم ويحتوي هذا الإقليم على مدن وقصور تزيد على 350 واحة متناثرة هنا وهناك ، ويقع في الجزء المركزي من الولاية ، ويقع الإقليم بين دائرتي عرض 30/62 درجة شمالا وبين خطي طول 04 غربا إلى 01 شرقا وهذا الموقع يمثل امتدادا طبيعيا لمنخفض تنزروفت نحو الشمال ، والإقليم حاليا يقع ضمن امتداد أدرار و تيميمون وأولف ، فالأولى كانت تعرف بمنطقة توات والثانية تعرف بمنطقة قورارة والثالثة باسم منطقة تيديكلت ، وأطلق على المناطق الثلاثة اسم (إقليم توات).





الفصل الأول

نشأة المحلات التجارية الجديدة وفق المنظور السياسي الاقتصادي

مقدمة الفصل:

يناقش الفصل الأول من هذه الدراسة أهم المؤشرات والمعطيات التاريخية والجغرافية والعمرانية، حيث تعتبر الدراسة العمرانية والتحويلات السكانية من أهم المؤشرات التي تتناولها الدراسات الجغرافية والمجالية وذلك لكونها عنصر ضروري في فهم جميع الخصائص الوظيفية في الحياة الحضرية التي تتعلق بالسلوك الديمغرافي.

تؤثر جميع العوامل والظروف الاقتصادية والاجتماعية، والتي تأتي في إطار التنمية الاقتصادية، على نمط البنية العمرانية لقصور إقليم توات وأدوارها الوظيفية، وهذا ما سنحاول توضيحه و معرفته في هذا الفصل من أجل إعطاء لمحة عن العمران في هذا الاقليم.

I- الديناميكية العمرانية لإقليم توات.

يتمتع إقليم توات بمجموعة من الخصوصيات كغيرها من أقاليم ولاية أدرار (تيدلكت وقورارة و تنزروفت)، حيث يتميز بتكاثف التجمعات العمرانية التي أقامها الإنسان لتكون موطناً له، باعتبارها العنصر الجوهري في تنظيم المجال الإقليمي و هذا ما نحاول توضيحه من خلال التطرق لظروف نشأة إقليم توات وتطور الشبكة العمرانية و إعطاء نظرة على البرمجة الاقتصادية الجديدة بما في ذلك مشروع 100 محل تجاري لكل بلدية.

I-1- التوزيع السكاني في المنطقة :

حسب آخر الإحصائيات للسكن والسكان لسنة 2008 وصل التعداد السكان لولاية أدرار إلى 349.568 نسمة، أما إقليم توات فوصلت تعداد السكان إلى 201054 نسمة، يتوزعون توزعا غير منتظما، حيث لا يتعدى معدل الكثافة 1 نسمة/كم²، ويمثل إقليم توات 57.7% من تعداد السكان ويمثل في هذا الإقليم، و يتمركز السكان في المنطقة الشمالية والوسطى في خط طول ضيق تحجزه الظواهر السطحية المتمثلة بالخصوص المنطقة، من بلدية تسابيت إلى رقان جنوبا مرورا بتوات الوسطى موزعون في تجمعات سكانية متواجدة قرب الواحات.

الجدول رقم 02: عدد السكان خلال السنوات 1998-2008

عدد السكان 2008		عدد السكان 1998		البلديات	الفئة
01	64 781	00	43903	ادرار	أكثر من 50 ألف
07	20 402	06	14179	رقان	من 10 ألف نسمة إلى 20 ألف نسمة
	17 116		14531	زاوية كنتة	
	16 185		14062	انزجمير	
	14 895		11832	تسابيت	
	10 171		11976	اولاد احمد	
	13 138		11304	سالي	
	11 793		9962	فنوغيل	
03	9 938	03	8668	بودة	من 5 آلاف إلى 10 آلاف نسمة
	9 481		7912	تمنطيط	
	8 266		6658	تامست	
01	2 312	01	1989	سبع	

المصدر: مديرية التخطيط واعداد الميزانية-ادرار+ اعداد الطالب

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم 02 يعرف توزيع السكان على مستوى 12 بلدية بإقليم توات توزيعا غير منتظم. واستناد على الخريطة رقم 03، تعتبر بلدية ادرار بحكم أنها مقر الولاية صاحبة المركز الأول من حيث عدد السكان يفوق 64781 نسمة وذلك لتوفرها على كل الوسائل الضرورية والإمكانيات الاقتصادية والخدمات الاجتماعية. بينما عرفت الفئة بين 10 آلاف و 20 ألف ساكن حركية كبيرة وصلت إلى 7 بلديات في سنة 2008، منها بلدية فنوغيل التي تضاعف عدد سكان في الفترة ما بين 1998 و 2008. أما اضعف نسبة في عدد السكان فكانت في البلديات التالية: بودة، تمنطيط، تامست، سبع، والتي لا يزيد عدد سكانها عن 10 الاف ساكن.

ومن خلال دراستنا لتطور السكان الحضريين حسب الصنف في اقليم توات يتوجب علينا أن نعرف هذه الأصناف التي برزت في الاقليم حسب التمرکز في المجمعات الحضرية الرئيسية و الثانوية.

• التصنيف حسب التمرکز بالمقر الرئيسي للبلديات:

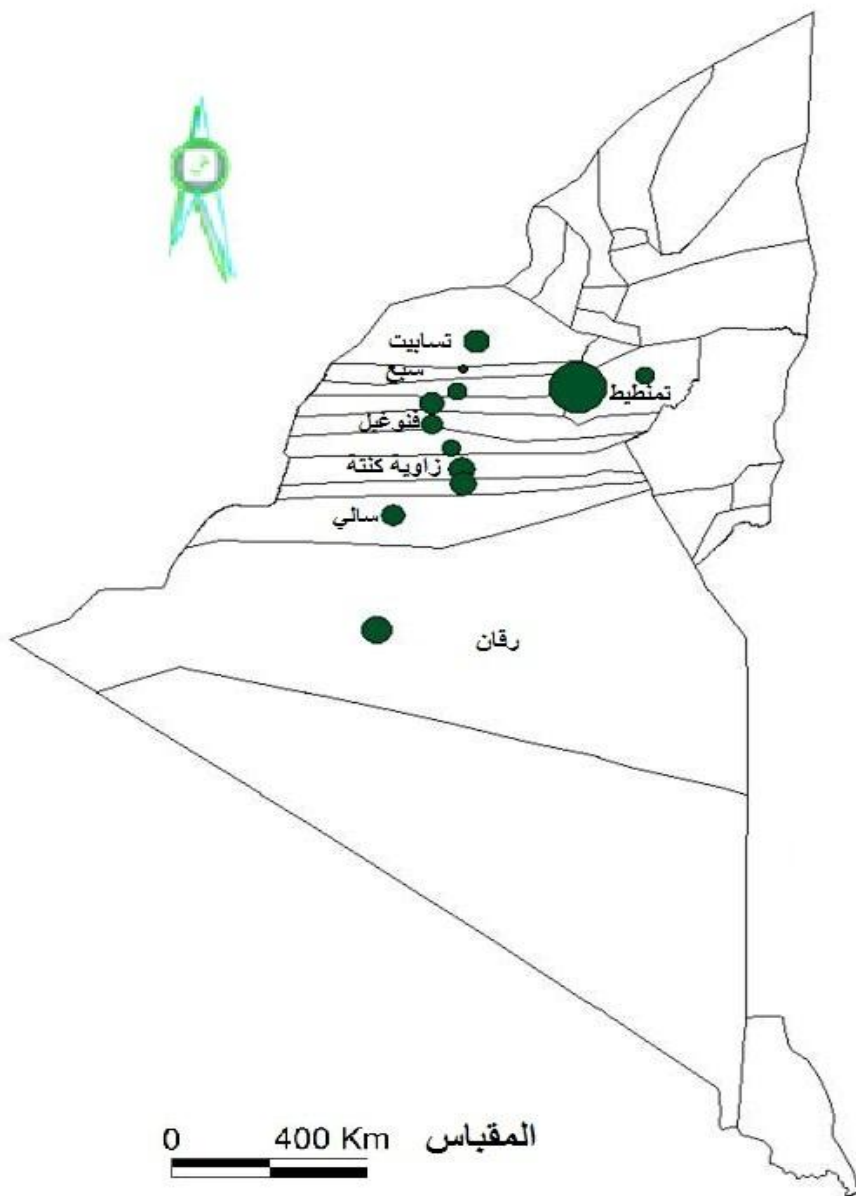
من خلال دراستنا لتوزيع السكاني لسنة 2008، نجد ان التجمعات العمرانية عرفت تطورا في عدد المجمعات السكنية و هذا راجع لزيادة السكانية التي شهدتها هذه التجمعات، حيث نجد ان هناك مجمعات عمرانية ذات تجمع حضري رئيسي و اخرى ذات تجمع حضري ثانوي وهي الغالبة في اقليم توات، باعتبارها مجموعة قصور.

حيث نجد التجمعات الحضرية الرئيسية تتمركز في بلدية ادرار بصفتها مركز الاقليم بنسبة قدرت بـ 97.31% وبلدية سبع بصفتها ذات تجمع متمركز في قصر واحد بنسبة قدرت بـ 81.09% من التوزيع السكان في المجمعات.

كما نجد ان البلديات الاخرى بها تجمعات حضرية ثانوية منها بلدية رقان و زاوية كنتة حيث تأتي بها النسبة الاكبر من التمرکز بـ 50.16% من عدد السكان في المجعة الحضرية.

الخريطة رقم: 03

عدد السكان في اقليم توات سنة 2008



المفتاح

عدد السكان (نسمة) 2008	
اكتر من 64781	● (أكبر نقطة)
64781-9938	● (نقطة متوسطة)
اقل من 9938	● (أصغر نقطة)

المصدر: ملوكي ع/ العزيز

I- 1-2 نمو وتطور السكان:

«يعد النمو السكاني في العالم من ابرز الظواهر الديمغرافية المميزة في العصر الحديث

حيث يمثل تحديا هاما للبشرية خاصة بالنسبة للشعوب النامية التي تتزايد سكانه بمعدل كبير ويرتبط نمو سكانها بالزيادة الطبيعية وهي الفرق بين المواليد والوفيات دون تدخل الهجرة»¹.

وباعتباره إحدى المؤشرات الهامة في تطور السكان نحاول تتبع تطوراته على مستوى بلديات اقليم توات، حيث نجد في سنة 2008 بلغ عدد السكان اقليم توات بـ 201854 نسمة بزيادة تقدر بـ 45078 نسمة بعدما كان 156976 سنة 1998 بمعدل نمو قدر بـ 2.51%.

وقد وصل عدد سكان الولاية حسب إحصائيات سنة 2008 إلى 399714 نسمة أي بزيادة تقدر بـ 78852 نسمة وبمعدل نمو 2.48 %، وعلى هذا الاساس يتضح ان النمو السكاني لإقليم توات يقارب النمو السكاني بالنسبة لولاية ادرار.

1 بيار جورج قاموس المصطلحات الجغرافية، تر: د. محمد الطفيلي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع بيروت 2002 : ص 437

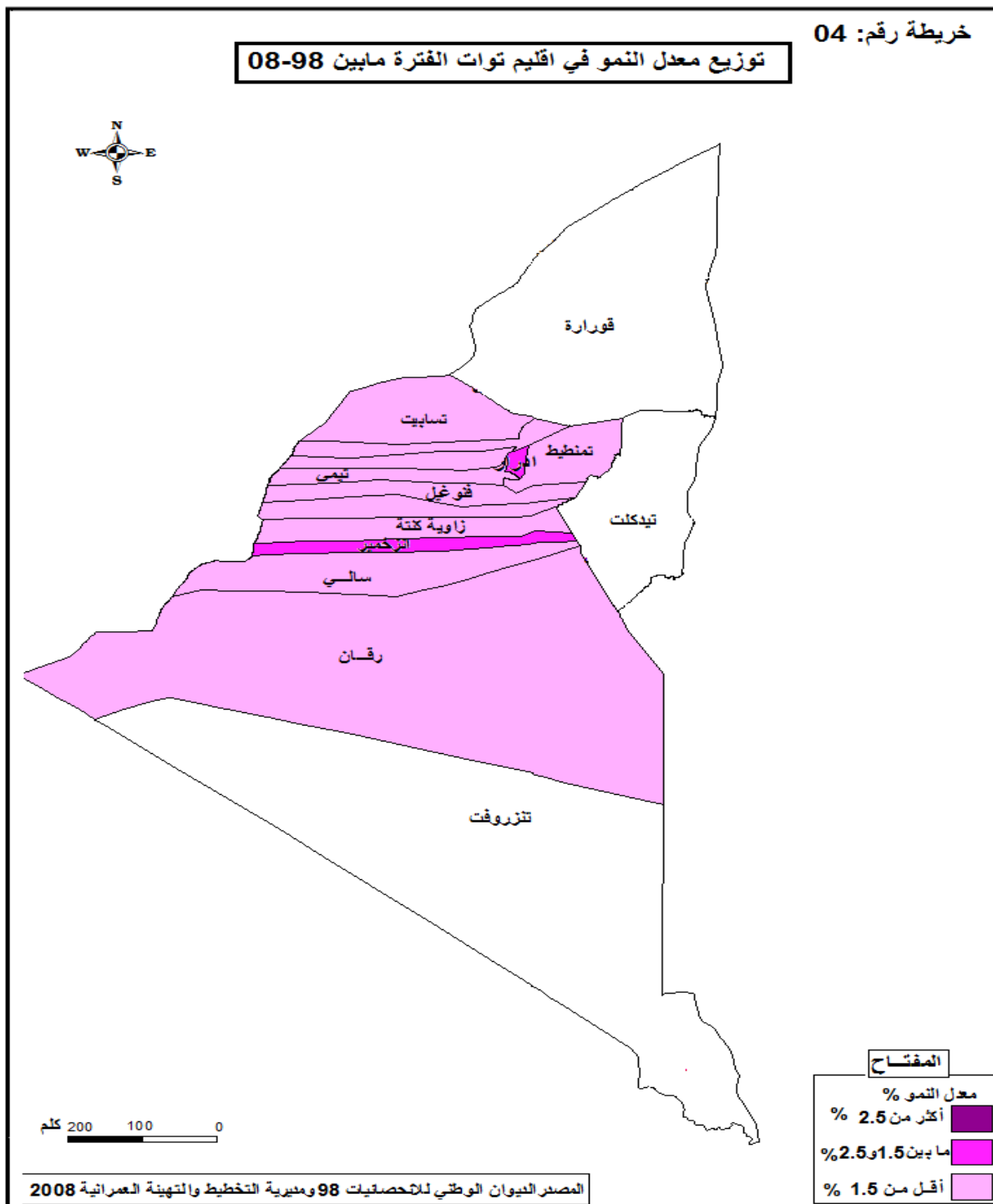
الجدول رقم 03: يوضح معدل النمو السنوي ما بين 1998-2008 لإقليم توات

معدل النمو السنوي المتوسط %(08-98)	السكان 2008(نسمة)	السكان 1998(نسمة)	البلديات
3.89	64 781	43903	أدرار
3.63	20 402	14179	رقان
2.16	8 266	6658	تامست
2.30	14 895	11832	تسابيت
1.80	11 793	9962	فنوغيل
1.68	9 481	7912	تمنطيط
1.63	17 116	14531	زاوية كنتة
1.50	13 138	11304	سالي
1.50	2 312	1989	سبع
1.40	16 185	14062	إنجزمير
1.36	9 938	8668	بودة
1.23	10 171	11976	تيمي
2.51	201854	156976	المجموع

المصدر: مديرية التخطيط واعداد الميزانية-ادرار

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تفاوت في معدل النمو بين بلديات الإقليم حيث يتضح لنا أن بلدية (أدرار - رقان) شهدت نمو سكاني سريع وهذا راجع إلى الظروف الاقتصادية و الإجتماعية لسكان هذه البلديات ، أما بلدية (تامست - تسابيت - فنوغيل - تمنطيط - زاوية كنتة

– سالي – سابع) فقد كان بها نمو سكاني متوسط ، أما البلديات التي شهدت نمو بطيء (إنجزمير – بودة – تيمي) نظرا لقربها من مركز الإقليم مما يجعلها تابعة للمركز .



I-2- التحضر وتطور الشبكة العمرانية في اقليم توات

I-2-1 التحولات العمرانية : من القصور الى التجمعات العمرانية الحديثة

المرحلة الأولى: نشأة القصور وخصوصياتها العمرانية

كانت البداية مع إقامة السكان لقراهم على الروابي والقباب المرتفعة وذلك ليأمنوا أخطار الحروب والغارات التي سادت في هذه الفترة ومن تم ظهرت القرية المتكئة الدفاعية ذات الخطة الإشعاعية، حيث نشأت القصور قبل الاحتلال ببنيتها ذات الطابع المعماري التقليدي من النموذج العربي الاسلامي متأقمة مع الظروف المناخية للمنطقة (الرياح، الحرارة) ومتمركزة في موقع هام حيث وجود المياه والأراضي الصالحة للزراعة حيث سادت هذه المساكن لعدة قرون¹، أي منذ بداية الاستيطان البشري في المناطق الصحراوية، بدأ ساكن القصر بتأسيس القصبات والقصور التي على هيئة قلاع وحصون.

والمدينة أو القصر التواتي كان قد أنشئ في الأصل لنزول أفراد القبيلة الواحدة، ولذلك كان بمثابة وحدة إدارية مستقلة، له إمكانياته الاقتصادية والإدارية والدفاعية، وعلى هذا الأساس يتمكن سكانه من الاعتماد على هذه الإمكانيات الذاتية وقت السلم والحرب معاً، فأشجار النخيل لا يخلو منها مدينة أو قصر حيث والمنازل متجمعة في نقطة واحدة، يحيط بها سور خارجي، وهو سور ذو أبراج مقامة على جوانبه الأربعة، بحيث يستطيع الأهالي الدفاع عن بلدتهم من وراء هذه الأسوار ومراقبة أعدائهم من فوق الأبراج المحصنة. فالساحة الواسعة تتوسط البلدة، ولا تخلو من مسجد أو أكثر للصلاة، وتقسم من الداخل إلى أحياء سكنية يخصص كل حي لنزول أفراد القبيلة أو الطبقة الواحدة، وتحيط بالبلدة بساتين النخيل التي تخفف إلى حد ما من شدة الرياح بالإضافة إلى ظلها التي تلطف جو المكان أيام القيظ صيفاً.

¹ فرج محمود فرج، إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، ص 29

وكانت كافة أمور البلدة اليومية تسير على وتيرة واحدة فشيخها له مطلق الحرية في إدارة شؤونها¹، ويساعده رؤساء القبائل وبذلك يكونون مجلس البلدة (جماعة البلاد)، أما شؤون الأهالي وإقامة الشعائر الدينية فيسيرها عدد محدود من الموظفين تحت إمرة شيخ البلدة. ومن مجموع المدن والقصور المتجاورة تتكون المقاطعة التي هي عبارة عن وحدة إدارية أكبر من أولى يشرف عليها شيخ المقاطعة الذي يتخذ مركزه في أهم وأكبر قصورها من حيث الإمكانيات الاقتصادية والعمرانية والسكانية.

ومن الواضح أن مدن وقصور توات نشأت في الأصل عند طرق مرور القوافل التجارية والمسافرين والحجاج التي تخترق الصحراء الكبرى في مجالات سيرها، أو كمحطات لهذه القوافل حيث تجد المأوى والراحة والطعام والماء، بالإضافة إلى المرعى للإبل، وقد يشترون من أسواقها ما يحتاجون إليه، خاصة من التمر، وكان بإمكانهم استبدال ما ضعف من إبلهم بأخرى سليمة لاستئناف رحلتهم

في هذه المرحلة ظهر السكن التقليدي الحديث لم يكن موجود هذا النوع من السكن من قبل بل تزامن فقط مع الفترة الاستعمارية، حيث ظهر هذا النوع من السكن في المنطقة على يد الاستعمار الفرنسي في البداية حيث كانت فرنسا تقوم بتشييد بعض المساكن، والمركز الإدارية للعمال والمراكز الصحية والسجون والمخازن بالإضافة إلى الثكنات العسكرية، لأن الصحراء كانت منطقة عسكرية، واستعملت فرنسا في البناء نفس المادة التي كانت تستعمل محليا وهي الطين، إلا أنها أدخلت تغييرا في شكل اللبنة، فمن اللبنة المكعبة الشكل إلى اللبنة المستطيلة الشكل²، واستبدلت جذوع النخيل المستعملة في التسقيف بالأعمدة الخشبية والحديدية، شهادة أحد قداماء المنطقة قائلا: "طوب القالب زمان كان غير عند فرنسا"، وهذا ما يؤكد أن هذه المساكن لم تظهر إلا في الفترة الاستعمارية سواء من حيث نوعية المواد المستعملة في البناء، أو من حيث أو من حيث الشكل أو التخطيط، وحتى توزيع المساكن داخل القصر شهد تغييرا، فأصبح يزداد انتشارا وتوسعا عما كان عليه بعد مجيء فرنسا إلى المنطقة.

¹ فرج محمود فرج، إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، ص 31

² أحمد مزيان فبيح، مساهمة في دراسة المجتمع الواحي المغربي خلال القرن 19 بدون سنة

أما طريقة تخطيطهم لمدنهم وقصورهم فكانت كلها تأخذ طابع واحد، الواسعة تتوسط البلدة، ولا تخلو من مسجد أو أكثر للصلاة، وتقسم من الداخل إلى أحياء سكنية يخصص كل حي لنزول أفراد القبيلة أو الطبقة الواحدة، وتحيط بالبلدة بساتين النخيل التي تخفف إلى حد ما من شدة الرياح بالإضافة إلى ظلالها التي تلطف جو المكان أيام القيظ صيفا.

المرحلة الثالثة : تشكل فضاءات عمرانية جديدة باغلب القصور المرقاة اداريا

لقد أدت هذه المرحلة إلى تقوية الوظيفة الإدارية للمراكز العمرانية بإقليم توات وذلك بترقية مدينة أدرار إلى عاصمة الولاية بعد التقسيم الإداري و استفادة من عدة برامج وتجهيزات وسكنات، وقد تم تعمير الأراضي الشاغرة بين القصور القديمة فيما بينها من جهة ومن بين النسيج الاستعماري من جهة أخرى، وتميزت فترة الثمانينات بنمو ديموغرافي كبير صاحبه توسع عمراني سريع كان الاهتمام الأكبر في هذه الفترة بتوفير السكنات على حساب المساحات الخضراء التي أهملت بصورة كبيرة، حيث عرفت مدينة أدرار (مقر الولاية) نمو عمراني سريع الذي أحدث انفجار في المجالات المحيطة لعاصمة الإقليم.

الجدول رقم 04: يوضح التقسيم الإداري لإقليم توات ومقرات المراكز

القصور	البلدية (مقر المركز)	الدائرة
المعيز	تسابيت (بن طلحة)	تسابيت
برينكان		
بن طلحة		
الحماد		
كابرتن		
وجلان		
عريان الراس		
القرارة	اسبع (اسبع القصر)	تسابيت
سبع وسط		
سبع القديمة		
سبع القصر	ادرار	ادرار
بربع		
اوقديم		
ادغا		
اولاد اوثن		
تليلان		
اخناتير		
اولاد اونقال		
مراقن		
زاوية الشيخ		
بن ذراعو		
العماريين		
المنصور		
بني اللو		
القصبية		
بخلة		
الغمارة		
بني وازل		
تيمي	تيمي (اولاد ابراهيم)	
تمنيط	تمنيط	
قصر نومناس		
بوفادي		

قصر بلحاج	فنو غيل	فنو غيل
أولاد سيدي وعلي		
فنو غيل		
برشيد		
ودغة		
أزوا		
تاسفاوت		
المنصور		
باعمور		
العلوشية		
سيدي يوسف		
بن همي		
غيرميانو		
تيطاف		
لحمر		
مكيد	زاوية كنتة	فنو غيل
تيوريرين		
أدرور		
أولاد الحاج		
تخفيف		
أدمر		
تابركنت		
مناصير		
تادماين		
تيطاوين لخرايس		
واغزير		
محفوظ		
الخلفي		
باوانجي		
زاوية بلال		
تيلولين الشرفة		
المرابطين تيلولين		
تيطاوين الشرفة		
بريشي		

سالي وسط	سالي	رقان
زاوية الحشف		
باحو		
تينورت		
رقان وسط	رقان	
تاعرايت		
تاويرت		
تيمادانين		

المصدر: اعداد الطالب

I-2-2- التجمعات العمرانية في إقليم توات:

تعتبر ولاية أدرار ذو طابع ريفي عريق ولها تقاليد راسخة عبر مختلف المراحل التاريخية، ولقد لعب استيطان السكان دورا مهما في نمو هذه الشبكة الحضرية. تتركز الشبكة الحضرية في هذه الولاية في عدت مناطق، وفي مقدمتها أدرار والتي تتمتع بإشعاعها تجاه المدن الأصغر منها حجما والمتمثلة في تيميمون وأولف، وهاتان المدينتان بدورهما لهما إشعاع مباشر وقوي على المجمعات السكانية المجاورة ذات الهياكل المتوسطة التي تلعب دورا كبيرا على المستوى المحلي في مجال التنمية .

باعتبار التطور السكاني للمجمعات الحضرية للمجمعات الحضرية احدى المؤشرات الهامة في تحريك الفعل الحضري، ومن خلال هذا نحاول تتبع تطور مستوى بلديات اقليم توات من خلال الجدول رقم 04.

ويتكون إقليم توات من عدد محدود من التجمعات العمرانية الحضرية والشبه حضرية (03 مجمعات فقط) وهي أدرار، رقان وزاوية كونتة، اما باقي التجمعات فنجد معظمها ريفية بدرجة كبيرة، وهي توزعت على خط طولي وهو الطريق الوطني رقم 06 والذي يربط معظم قصور توات ببعضها.

الجدول رقم 05: يوضح تصنيف البلديات حسب التحضر ما بين 1998-2008 لإقليم توات

التصنيف في سنة 2008	التصنيف في سنة 1998	السكان 2008 (نسمة)	السكان 1998 (نسمة)	البلديات
حضرية	حضرية	64 781	43903	ادرار
حضرية	ريفي	20 402	14179	رقان
حضرية	ريفي	17 116	14531	زاوية كنتة
ريفي	ريفي	16 185	14062	انزجمير
ريفي	ريفي	14 895	11832	تسايبيت
ريفي	ريفي	10 171	11976	اولاد احمد
ريفي	ريفي	13 138	11304	سالي
ريفي	ريفي	11 793	9962	فنوغيل
ريفي	ريفي	9 938	8668	بودة
ريفي	ريفي	9 481	7912	تمنطيط
ريفي	ريفي	8 266	6658	تامست
ريفي	ريفي	2 312	1989	سبع

المصدر: مديرية التخطيط واعداد الميزانية-ادرار

يتبين لنا من خلال الجدول ان التجمعات الحضرية لسنة 1998 في اقليم توات تمثلت في بلدية ادرار باعتبارها مركز الاقليم وتمثل اكبر نسبة لتمرکز السكان داخل الاقليم و تمثلت التجمعات الريفية في بلديات الاخرى.

اما بنسبة لسنة 2008 نجد تطور وزيادة التجمعات الحضرية في الاقليم وتمثلت وبلدية رقان وزاوية كنتة، اما صنف المجمعات الريفية فيبقى هو المهيمن على المنظومة الولائية و الاقليمية بنسبة لتنظيم السكان.

I-2-3- شبكة الطرق :

بما أن الطرق هو عنوان نهضة البلاد وتقدمها، وهي الشريان الذي تنساب من خلاله حركة المرور التي تؤثر على البلاد اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا فقد أولتها الدولة اهتماما خاصاً وبذلت في إنشائها الكثير من الجهد والأموال.

تتوفر ولاية ادرار على شبكة مهمة من الطرق حيث بلغ طولها 3286.212 كلم موزعة على 04 طرق وطنية و 21 طريقا ولائيا، و 99 طريقا بلديا.

حيث يتوفر اقليم توات طول شبكة الطرق لآس بها حسب مديرية الأشغال العمومية لولاية أدرار سنة 2014 حيث بلغ طولها 1444.413 كلم منها طرق وطنية و الطرق الولائية و طرق البلدية، ومع العلم ان اغلب المركز العمرانية لقصور اقليم توات تقع بحدود الطريق الوطني رقم 06 وهو الذي يمر على طول الولاية والاقليم من الشمال الى الجنوب.

• الطرق الوطنية:

يتوفر بإقليم توات على طريقين وطنيين حيث تعدد المحاور الرئيسية ، لأنها لها دور كبير في تنظيم القصور وفي عملية تسير الحركة إذ تربط الإقليم الولاية ببعضها البعض والولاية مع باقي الولايات والدول المجاور و تتمثل في.

- الطريق الوطني رقم 06: يمر على طول الاقليم من الشمال الى الجنوب حيث يربط بلدية تسابيت ببلدية ادرار مرور بتوات الوسط الى بلدية رقان.

- الطريق الوطني رقم 51: وهو يربط اقليم توات بإقليم قورارة وتعتبر مرورا ببلدية تسابيت باعتبارها منطقة تلاقيه بالطريق رقم 06.

حيث تساهم هذه الطرق في التبادلات الناتجة عن النشاط الاقتصادي (التجاري) على مستوى المجال الإقليم و الولائية، وبلوغ طولها على مستوى كامل تراب الإقليم 1212 كلم بنسبة 83.90% من إجمال طرق الإقليم وتتمثل في الطريق الوطني رقم 6 الرابط بين بشار و عين صالح و الطريق الوطني رقم 51، أما بالنسبة لتوزيعها فنجدها متفاوتة من بلدية الى اخر

في كلا من : تسابيت بـ 68 كلم و 170 كلم برقان، أما بقية البلديات في فيتراوح طولها ما بين 12 و 87 كلم.

• الطرق الولائية:

نجد منها الطريق الولائي رقم 01 الرابط بين بلدية ادرار و مطار الولاية، حيث تتفرع هذه الطرق من الطرق الوطنية وتربط عموما كل المراكز العمرانية داخل الاقليم، وتعد محاور ثانوية للولاية حيث تلعب دور في تنظيم المجال حيث تصل البلديات ببعضها البعض، إذ تساهم وتضمن ربط كل أجزاء الإقليم كما أن لها تأثير إيجاب على مجالات الإقليم، وبالتالي فهي تمثل دورا مكملًا للطرق الوطنية، وبلغ عددها 54 طرق و طول الطرق الولاية على مستوى الاقليمي حوالي 108.52 كلم بنسبة 7.51 % من إجمال شبكة الطرق في الولاية مجملها طرق معبدة.

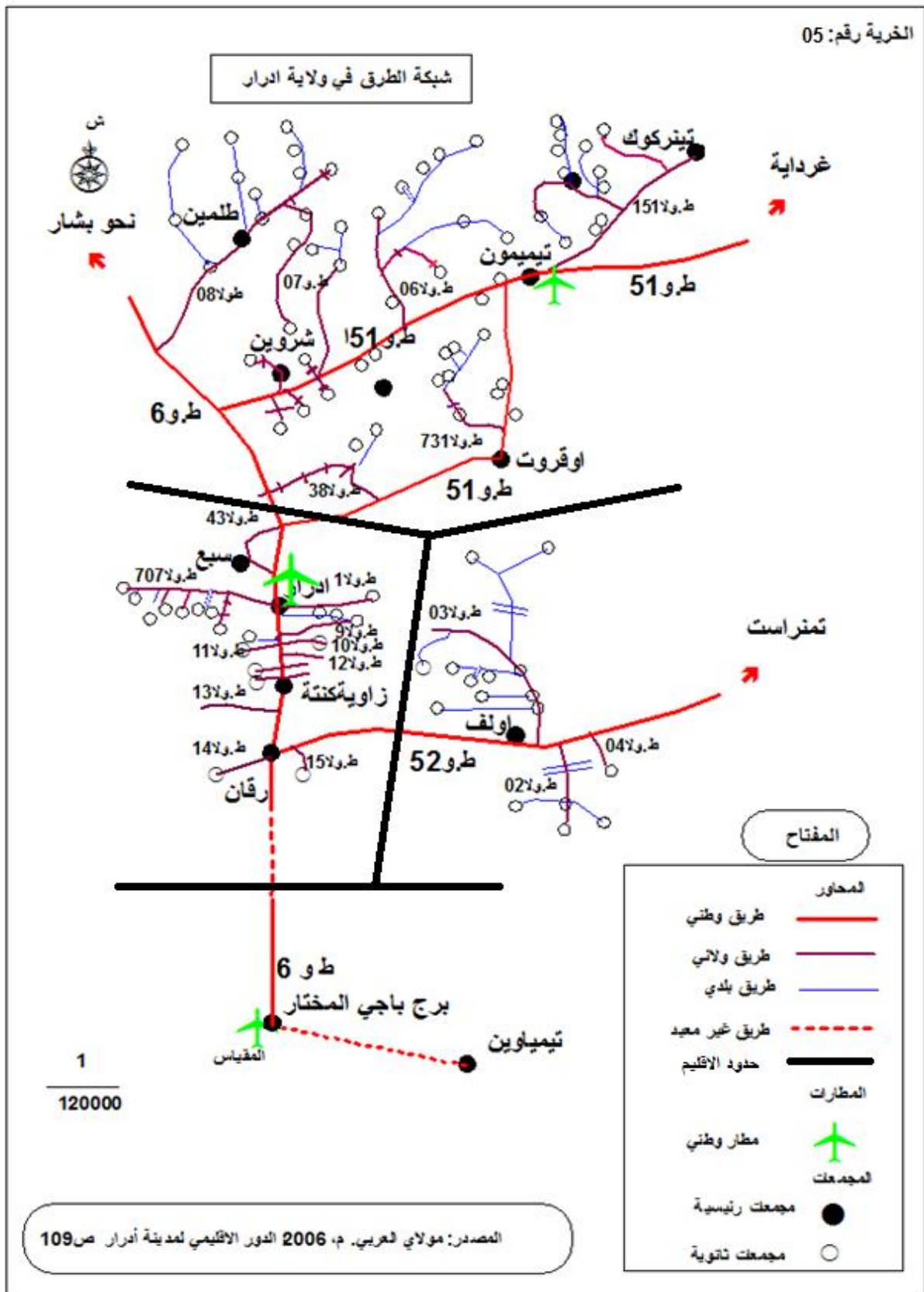
• الطرق البلدية :

وهي الطرق التي مراكز البلديات و القصور المجاورة داخل البلدية الواحدة، فهي تعمل على الربط بين القصور والتجمعات الثانوية حيث بلغ طولها حوالي 123.893 كلم بنسبة 8.57% من مجموع الطرق .

جدول رقم(06): توزيع طرق الاقليم حسب النوعية.

نوع الطرق	إجمالية (كلم)	النسبة %	معبدة (كلم)	النسبة %	غير معبدة (كلم)	النسبة %
طرق وطنية	1212	83.90	1212	84.17	0.00	0.00
طرق ولائية	108.52	7.51	106.52	7.39	2.000	43.47
طرق بلدية	123.893	8.57	121.293	8.42	2.600	56.52
المجموع	1444.413	100	1439.813	100	4.600	100

المصدر: مديرية الأشغال العمومية بأدرار (2014)



I-3- النشأط التجاري باقليم توات:

تعتبر المحلات التجارية مصدر من مصادر دراسة ديناميكية حركة السكان وذلك ن خلال الدور الذي تلعبه المحلات التجارية في الإقليم حيث قمنا بدراسة عملية برمجة المحلات التجارية الجديدة في إقليم توات و ذلك لتوفير مرجعية ومعلومات تتعلق بالموضع السكاني لبلديات إقليم توات.

I-3-1- الامتداد التاريخي لنشأط التجاري:

تعتبر توات مركزا تجاريا هاما خاصة في العصر الوسيط باعتبار موقعه المتميز والذي يعد الممر الطبيعي لتجار السودان الغربي ولبضائع بلدان المغرب بحيث أصبحت بحق حلقة وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب عبر الصحراء، أيضا توفرها على المواد المائية. استغل أهل توات موقع إقليمهم الذي يتوسط أسواق الشمال والجنوب فاشتغل الكثير منهم كتجار وسطاء في محلات، في الوقت الذي صارت فيه توات نقطة هامة للالتقاء والتجمع بين التجار القادمين من هنا وهناك مع قوافلهم محملة بالسلع المتنوعة للتبادل عليها.

وتجدر الإشارة أن أغلبية المحلات التجارية التواتية قد نشأت أصلا عن القوافل التجارية العابرة للصحراء قاصدة المحلات الرئيسية، لذلك تحتم على أصحاب هذه القوافل التعامل مع محلات هذه القصور للحصول على احتياجاتهم.

ونظرا لما اشتهرت به المحلات التجارية في اقليم توات من خصائص وتنوع السلع وانتظام خروج ودخول القوافل تحولت إلى محلات تجارية مربحة بعد أن كانت نقطة عبور في الصحراء، يقصدها التجار من كل حدب وصوب.

I-3-2- توزيع المحلات والشركات التجارية في إقليم توات:**المحلات التجارية :**

تعتبر النشاطات التجارية محرك من المحركات الأساسية لاقتصاد المدن واحدى ركائز التطور الاجتماعي فبازديادها يرتقي ويتطور وبفسلها يتراجع الاقتصاد، لذا تلعب دور بالغ الأهمية في تحديد مؤشرات التنمية .

فقدر عدد المحلات التجارية في ولاية ادرار بـ 19919 محل حسب إحصائيات مديرية التجارة لولاية أدرار 2014، اما إقليم توات بحوالي 13810 محل 69.33% يتوزعون توزيع غير متجانس عبر بلديات الاقليم وهذا حسب عدد السكان وعامل الترقية الإدارية مقر الولاية أو الدائرة وصولا إلى البلدية.

هذه المحلات مختلفة الوظيفة فهناك من تخصص في المواد الغذائية والأخرى في ألبسة، الخضر والفواكه، الخردوات... الخ.

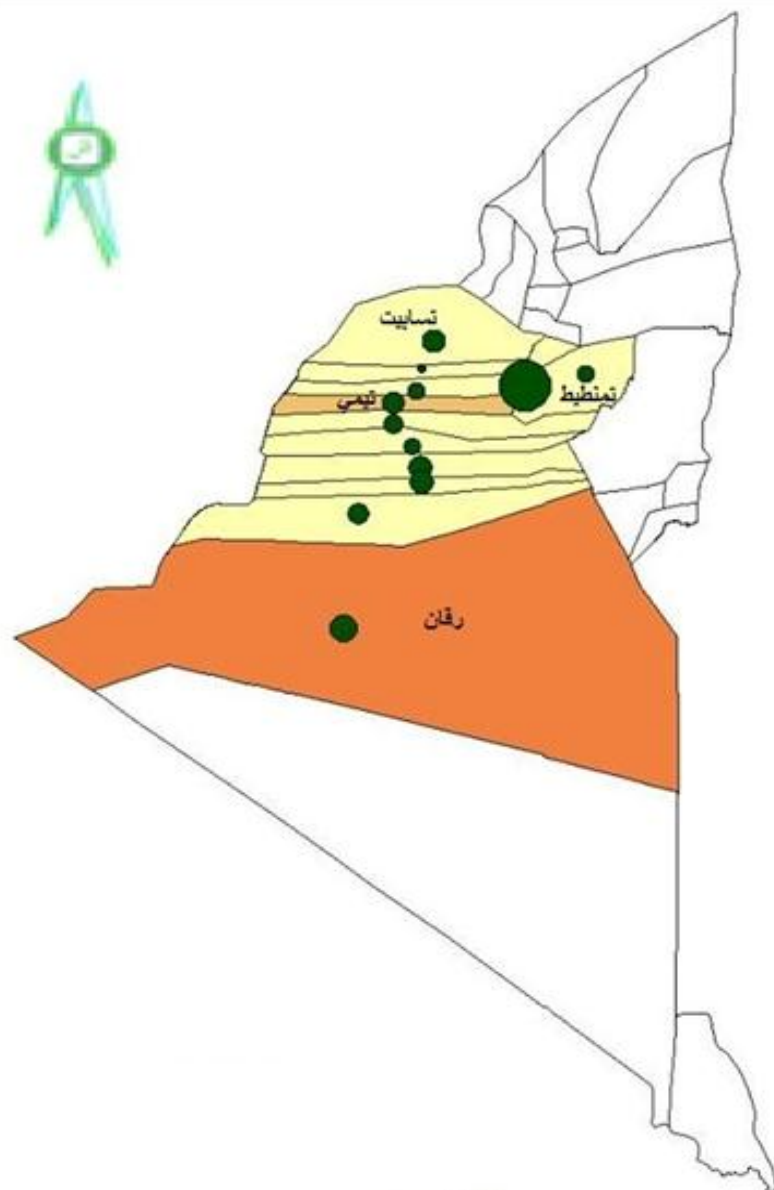
جدول رقم(07): يوضح توزيع حسب قطاع النشاط و البلديات.

المجموع	قطاع النشاطات						البلديات
	الخدمات	الاستيراد و التصدير	تجارة التجزئة	تجارة الجملة	الانتاج الحرفي	الانتاج الصناعي	
9755	3122	53	4000	751	17	1812	الدرار
1023	367	—	433	98	—	125	رقان
477	169	—	210	24	—	77	انزجمير
476	136	—	242	22	—	76	زاوية كنتة
310	109	—	125	18	—	60	تسابيت
527	206	1	150	54	—	116	اولاد احمد
387	161	—	151	32	—	43	سالي
292	125	—	106	9	—	54	فنوغيل
135	64	—	36	2	—	33	بودة
193	65	1	75	5	—	47	تمنطيط
161	67	—	63	5	—	26	تامست
74	26	—	28	3	1	16	اسبع
13810	4617	55	5619	1023	18	2485	المجموع

المصدر: مديرية التجارة بأدرار (2014)

الخريطة رقم: 06

عدد المحلات التجارية في اقليم توات

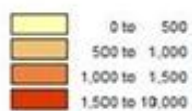


المفتاح

عدد السكان



عدد المحلات التجارية



المقياس: 0 350 Km

المصدر: مديرية التجارة لولاية ادرار 2014 + اعداد ملوكي عبد العزيز

I-3-3- عملية برمجة المحلات التجارية الجديدة في إقليم توات.

تعتبر البرمجة عنصر بالغ الأهمية في تحديد تقسيم المحلات التجارية الجديدة على مستوى إقليم توات بصفة عامة وعلى مستوى كل بلدية بصفة خاصة.

- مؤشر مساحة المحلات المتوفرة لبلديات الاقليم:

تقدر المساحة المحلات التجارية المتوفرة و السابقة في اقليم توات بـ 175280م باعتبار مساحة كل محل 20م .

معامل الفرد الواحد = مساحة المحلات السابقة لكل بلدية / عدد السكان البلدية

جدول رقم 08: يوضح معامل الفرد بالنسبة للمحلات الموجودة سابقا

البلدية	عدد السكان	عدد المحلات	المساحة م ²	النسبة	متوسط الفرد
أدرار	64981	6130	122600	69.95	1.89
رقان	20402	563	11260	6.42	0.55
زاوية كنتة	17116	442	8840	5.04	0.52
سالي	13138	195	3900	2.23	0.30
انجزمير	13547	242	4840	2.76	0.36
تيمي	11793	214	4280	2.44	0.36
تسابيت	16185	295	5900	3.37	0.36
فنوغيل	14695	239	4780	2.73	0.33
بودة	9938	102	2040	1.16	0.21
سبع	9481	113	2260	1.29	0.24
تمنظيط	8266	95	1900	1.08	0.23
تامست	2312	134	2680	1.53	1.16
المجموع	201854	8764	175280	100.00	0.87

المصدر: مديرية التجارة بأدرار

يتبين لنا من خلال الجدول ان معدل الفرد الواحد لسكان بلديات اقليم توات مرتفع في عديد منها حيث نجد في ذلك 8 بلديات، ونجد 4 بلديات ذات معدل منخفض مما يتبين من خلال هذا ان معظم بلديات اقليم توات لا تعاني من نقص في عدد المحلات التجارية مقارنة بعدد السكان.

- مؤشر مساحة المحلات التجارية الجديدة برمجة 100 محل لكل بلدية.

يقدر عدد سكان إقليم توات بـ 201854 نسمة وتقدر المساحة الإجمالية للمحلات التجارية الجديدة المبرمجة بـ 56000 م²، مع العلم أن مساحة المحل 20 م².

وعلى هذه المعطيات قمنا بتحديد المساحة الواجب استغلالها أو برمجتها للمحلات التجارية الجديدة والتي قدرت بـ 58537.66 م².

$$201854 \times 0.25 = 58537.66 \text{ م}^2$$

مع العلم أن معامل الفرد الواحد في الاستفادة من المحل أو سوق تجارية هو 0.25 م²، نلاحظ من خلال الجدول رقم ان حصة الفرد الواحد من المحلات التجارية أكبر مما هو مبرمج باعتبار ان بالنسبة لمعظم بلديات الاقليم (ادرار، رقان، زاوية كنة، تسابيت، سالي، فنوغيل، تمي، انجزمير، تامست) حيث نجده اقل بقليل في بلديات بودة، تامست، تمنطيط.

ومن هذا نستنتج ان برمجة المحلات التجارية الجديدة لم تكن هنالك دراسة جيدة في عملية تقسيم عدد المحلات وهو 100 لكل بلدية، وهذا الأمر يجعلنا نقول أن القرار الوزاري جاء دون مراعاة نسبة احتياج كل بلدية إلى المحلات التجارية الجديد ودون مراعات الكثافة السكانية في عدة بلديات الإقليم حيث نجد أن هناك تفاوت كبير بين عدد المحلات التجارية و احتياجات سكان بلديات إقليم توات.

I-3-4 توزيع المحلات التجارية الجديدة في إقليم توات:

استفادت ولاية أدرار من 2800 محل تجاري في إطار البرنامج الحكومي (100 محل لكل بلدية)، أما بالنسبة لإقليم توات فقد تم إنجاز 1200 محل تتوزع على كل قصور توات، كما يوضح الجدول رقم 03 الذي يبين توزيع المحلات التجارية على مستوى البلديات، حيث نلاحظ أن الاختلاف صغير من حيث التوزيع في عدد المحلات بالنسبة لبلديات الإقليم إذ نجد أن بلدية

تامت عدد المحلات بها 60 محل من إجمالي محلات الإقليم وتليها بلدية زاوية كنتة بـ 70 محل، بالرغم أن البلديتين تحويان على عدد سكاني كبير.

لقد نص المرسوم التنفيذي رقم 06-366 المؤرخ في 19 أكتوبر 2006 على إنجاز 100 محل لكل بلدية، حيث تم توزيع المحلات على قصور إقليم توات بالاعتماد على مؤشرات كعدد سكان القصر وكذلك الكثافة السكانية، دون مراعاة مساحة القصر و المحلات المتواجدة به.

I-3-5 طرق الاستفادة من المحلات من الناحية القانونية:

لقد نص المرسوم التنفيذي رقم 06-366 المؤرخ في 19 أكتوبر 2006 على كيفية الاستفادة من المحلات التجارية الجديدة والموجهة للأشخاص البالغين من العمر من 18 إلى 50 سنة وذلك بهدف توفير مناصب شغل خاصة بنشاطات إنتاج السلع والخدمات والصناعة التقليدية دون سواها حيث تنشأ لجنة ولائية تتكلف بدراسة الملفات المعروضة عليها وبعد ذلك تلصق قائمة المستفيدين على مستوى الهيئة والبلدية المعنيين.

وتتشكل اللجنة الولائية التي يرأسها الوالي، من رئيس المجلس الشعبي الولائي ومدير أملاك الدولة ومدير التخطيط والتهيئة العمرانية بالإضافة إلى مدير التشغيل ومدير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعية التقليدية ورئيس الدائرة زيادة على مدير فرع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والمنسق الولائي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ورئيس الوكالة الولائية للوكالة الوطنية للتشغيل مع مشاركة رئيس المجلس الشعبي البلدي وثلاثة أعضاء منتخبين من نفس المجلس.

هذا وتزود اللجنة الولائية بأمانة تتولاها مصالح الولاية، وفي الأخير تفصل اللجنة في طلبات الشباب في اجل 30 يوما، حيث توضع المحلات تحت تصرف المستفيدين في شكل إيجار أو بيع بالإيجار.

من خلال جدول رقم 09 تتوزع المحلات التجارية على بلديات اقليم توات ان هناك تفاوت في طريقة التوزيع بالنسبة لعدد المحلات في بعض قصور البلديات حيث نجد ان قصر زاوية كنتة يتوفر على العدد الاكبر من المحلات التجارية ب 20 محل تجاري وذلك لعاملين مهمين جدا أولها انها ذات موقع استراتيجي لكونها مقر البلدية وتتوفر على جميع المقومات التجارية والخدمات التي يحتاجها المواطن، وايضا تزايد عدد السكان بهاته المنطقة مقارنة بقصري مكيد والمناصير الذين يتوفرا على العدد الاقل من المحلات التجارية الخاصة بالبلدية ب محلين لكل منها وذلك راجع لكونهما بعيدين عن مركز البلدية ويتوفران على عدد سكان قليل . مما يسمح بالقول ان هناك عدم توازن في عملية التوزيع وهذا ما ينطبق على البلديات التالية: انزجمير ، فنوغيل ، انزجمير ، تمي ، بودة ، رقان

اما بالنسبة للبلديات المتبقية فهناك توزيع متقارب للمحلات التجارية نظرا لان هاته البلديات هي عبارة عن قصور متقاربة فيما بينها مما قد يطرح تساؤل في تدخل السلطات من اجل وضع سياسة في تخفيف الضغط عن المركز وتضم البلديات التالية :سالي ، تسابيت ، سبع ، تامست .

جدول رقم 09: توزيع المحلات على بلديات الولاية.

عدد المحلات	البلدية	البرنامج		
		توت	فوارة	
130	أدرار	توت	2800	
150	رقان			
60	تامست			
100	فنوغيل			
100	بودة			
100	سالي			
100	تسابيت			
70	زاوية كئنة			
100	أنجزمير			
30	تيمي			
100	تمنيط			
100	سبع			
190	تيميمون			فوارة
100	أوقرت			
100	شروين			
100	تينزكوك			
100	أولاد سعيد			
100	طالمين			
100	قصر قدور			
100	دلدول			
100	المطارفة			
60	أولاد عيسى			
150	أولف	تيدكلت		
100	أقبلي			
100	تيط			
100	تمقنن			
100	برج باجي مختار	تنزروفت		
60	تيمياوين			
2800	المجموع			

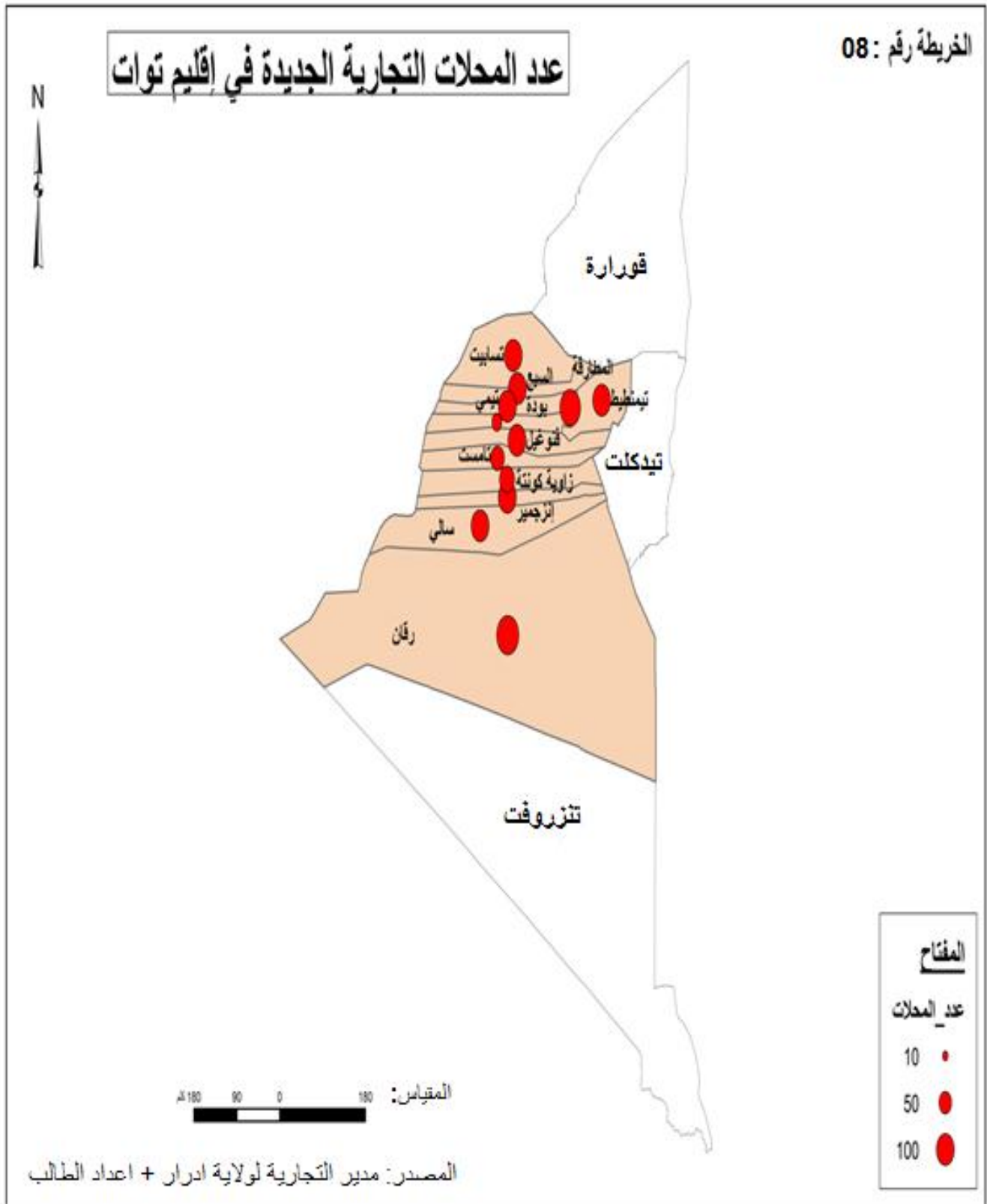
المصدر: مديرية التجارة بأدرار

جدول رقم 10: توزيع المحلات على بلديات إقليم توات.

البرنامج	البلدية	موقع المحلات	عدد المحلات	عدد السكان	نسبة المحلات لكل فرد	
1200	أدرار	بربع	15	64781	0.2	
		أخناثير	15			
		حطابة	100			
		المجموع	130			
	بودة	زاوية الشيخ	بن ذراعو	10	9938	1
			العماريين	20		
			المنصور	10		
			بني اللو	20		
			القصبية	10		
			بخلة	10		
			أغمارة	05		
			بني واصل	20		
			المجموع	05		
	زاوية كنتة	مكيد	تيوريرين	02	17116	0.4
			أدرور	07		
			زاوية كنتة	10		
			تخفيف	20		
			أدمر	10		
			تابركنت	12		
			مناصير	07		
			المجموع	02		
	أنجزمير	تادماين	تيطاوين لخرايس	40	16185	0.61
			واغزير	20		
محفوظ			03			
الخلفي			04			
باوانجي			03			
زاوية بلال			07			
تيلولين الشرفة			04			
تيلولين المرابطين			05			
تيطاوين الشرفة			10			
المجموع			04			
رقان	رقان وسط	تاعرابت	20	20402	0.73	
		تاويريرت	05			
		حي النجاة	10			
		حي السعادة	05			
		حي 50 مسكن	10			
		حي 20 مسكن	14			
		وظيفي	16			
		حي شارع الفقيه	30			
		الرقاني	35			
		حي الجديد رقان	10			
		تيمادانين	10			

		150	المجموع	
0.48	8266	15	غيرميانو	تامست
		15	تيطاف	
		10	لحمر	
		40	المجموع	
0.72	11793	30	فنوغيل	فنوغيل
		18	برشيد	
		10	ودغة	
		05	أزوا	
		05	تاسفاوت	
		05	المنصور	
		05	باعمور	
		02	العلوشية	
		03	سيدي يوسف	
		02	بن همي	
		85	المجموع	
0.67	14895	10	المعيز	تسايبت
		15	برينكان	
		30	بن طلحة	
		10	الحماد	
		10	كابرتن	
		10	وجلان	
		05	عريان الراس	
		10	الهبلة	
		100	المجموع	
3.11	2312	10	القرارة	سبع
		30	سبع وسط	
		30	سبع القديمة	
		30	سبع القصر	
		100	المجموع	
0.53	13138	10	بريشي	سالي
		30	سالي وسط	
		10	زاوية الحشف	
		10	باحو	
		10	تينورت	
		70	المجموع	
0.22	13547	30	تيمي	تيمي
0.84	9481	40	حي مولاي العربي	تمنيط
		10	تمنيط	
		05	قصر نومناس	
		10	بوفادي	
		05	قصر بلحاج	
		10	أولاد سيدي وعلي	
		80	المجموع	

المصدر: مديرية التجارة بأدرار



خلاصة الفصل:

يتبين لنا مما سبق دراسته للديناميكية العمرانية لإقليم توات أن نشأته ارتبطت بعدة مراحل التي مست البنية العمرانية وتميزت ببروز قصور ذات خصوصية عمرانية موحدة وبعد ذلك ظهور نمط عمراني اوروبي خلال الفترة الاستعمارية وتليها ظهور شكل عمراني جديد جاء مع الإستقرار المعيشي و الاجتماعي لسكان القصور حيث ساهمت هذه التحولات العمرانية في التأثير على إقليم توات بتركز النشاطات الإقتصادية ونشأت المحلات التجارية .

أما من ناحية برمجة المحلات فقد تم اتخاذ برمجة على حسب سكان الإقليم وليس على حسب المساحة وذلك راجع لشساعة المساحة .

الفصل الثاني

دراسة النشاطات بالمحلات التجارية الجديدة

تمهيد

تعتبر النشاطات التجارية عنصرا يتأثر بخصوصيات المجتمع الذي نشأة فيه ، وتعد في الغالب العامل المحرك للنمو الحضري و الاقتصادي لذا قمنا بتناول النشاطات التجارية الجديدة المبرمجة في اطار مشروع 100 محل لكل بلدية، والدور الذي تلعبه داخل اقليم توات في نتعيش الاقتصاد الحضري و الاقليمي.

وعلى هذا الأساس قمنا بدراسة ميدانية على عينة شملت بعض بلديات إقليم توات نوضح من خلالها تصنيف النشاطات التجارية ، إضافة إلى خصائص المحلات التجارية الجديدة عموما وخصائص التجار خصوصا ولأجل معرفة خصائص التجار قمنا بتوزيع استمارة منهجية على محلات عينة الدراسة .

II-1- تصنيف النشاطات التجارية للمحلات التجارية الجديدة في إقليم توات:

إن دراسة الوظيفة التجارية للمحلات المنجزة في إطار مشروع (100 محل لكل بلدية) يسمح بتصنيف و ترتيب خصوصياتها في إقليم توات وذلك من حيث مساحتها في تغطية حاجيات السكان و تقليص مسافة تنقل السكان.

و يتضح من خلال المسح الميداني لمنطقة الدراسة أن هنالك تنوع من حيث الأنشطة التجارية في إقليم توات إلا أن طبيعة التصنيف لنشاطات المحلات التجارية الجديدة تختلف باختلاف المواضيع و الأهداف المرجوة و الفترة الزمنية، كما يمكن أن يختلف التصنيف وفقا لمساحة المجال المدروس .

وكما يشمل كذلك التصنيف التجاري للمحلات إلى نوعان من الأصناف وهي النشاط الغذائي وغير الغذائي وهو الموجود في المحلات التجارية الجديدة إقليم توات، فمن جهة يتم الجمع بين كل ما هو تجاري غذائي كمحلات المواد الغذائية سواء كانت جملة أو تجزئة، (خضر وفواكه، مخبزة، إطعام سريع... الخ) أما من جهة المحلات غير الغذائية فشملت كل المحلات ذات الأنشطة التالية: الألبسة والخياطة ، حلاق، نجار الخ .

و على هذا الأساس، صنفنا 1200 محل إلى غذائية وغير غذائية في إقليم توات.

حيث نجد من خلال دراستنا لعينة الدراسة تم الحصول على (83) محل ذات نشاط غذائي بنسبة قدرت بـ 6.9% ونشاطات غير غذائية بعدد 1117 بنسبة قدرت بـ 93.1% من إجمالي محلات البلديات المدروسة.

حيث أن نسبة المحلات غير الغذائية أكبر من نسبة المحلات الغذائية ، وهو ما يمكن تعميمه على المحلات التجارية الجديدة لإقليم توات.

جدول رقم 11: طبيعة الأنشطة التجارية في المحلات التجارية الجديدة

النسبة المئوية الكلية	النسبة المئوية				العدد				التصنيف
	تسايب	رقان	بودة	أدرار	تسايب	رقان	بودة	أدرار	
17.60	30.21	10.96	20	13.70	29	16	20	17	تجارة
58.16	48.96	63.01	50	66.12	47	92	50	82	خدمات
24.24	20.83	26.03	30	12.16	20	38	30	25	حرف
% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	96	146	100	124	المجموع

المصدر: مديرية السكن و التجهيزات العمومية + تحقيق ميداني 2015

نجد من خلال هذا التصنيف لبلدية ادرار توفر النشاط الخدماتي بنسبة 58.16% كما يوضح الجدول رقم 11، اما بنسبة للأنشطة الاخرى تقدر نسبة النشاط التجاري بـ 17.60% و النشاط الحرفي بـ 24.24% بصفة اقل على مستوى محلات البلديات المدروسة.

ويتضح لنا من خلال التحقيق الميداني عن وجود بعض المحلات لا تتوفر على تصنيف وذلك لعدم معرفة نوع النشاط المتوفر بها، وهذا راجع الى ان هذه المحلات لا تتوفر على عقد الايجار حيث نجدها في بلدية ادرار و رقان وتسايب.

جدول رقم 12 : النشاطات التجارية في بلدية أدرار.

النسبة %	العدد	نوع النشاط التجاري	تصنيف النشاط	البلدية
8.46	11	حلويات	مخبزه + حلويات	أدرار
4.62	6	صيدلية		
4.62	6	هاتف عمومي	ترفيه وثقافة	خدمات
6.15	8	مقهى الانترنت		
3.85	5	مقهى	خدمات فردية	ذات طابع تجاري
7.69	10	إطعام سريع		
9.23	12	صيانة أجهزة الهاتف		
2.31	3	سيارة الإسعاف		
3.08	4	صناعة ترقيم السيارات		
9.23	12	حلاقة النساء		
1.54	2	خبير في الحاسبة		
6.15	8	حلاقة الرجال		
1.54	2	تركيب شبكة الكهرباء		
1.54	2	مكتب سكرتارية		
3.85	5	مدرسة اعلام الي		
0.77	1	مخبر تحليل التربة		
1.54	2	صناعة النظارات		
13.08	17	الخياطة		
4.62	6	صناعة الالبس التقليدية		
1.54	2	صناعة الأحذية الجلدية		
100	124	المجموع		

المصدر: مديرية السكن و التجهيزات العمومية + تحقيق ميداني 2015

وتمثل محلات الخياطة في بلدية ادرار العدد الاكبر من مجموع المحلات التجارية في البلدية حيث بلغ عددها الى 17 محل بنسبة 13.08% من مجموع المحلات التجارية و بلغ عدد محلات حلاقة النساء وصيانة اجهزة الهاتف بـ 12 محل بنسبة 9.23% ووصل عدد محلات صناعة الحلويات 11 محل وبسبة اقرب كذلك محلات اطعام سريع بـ 10 محلات بنسبة 7.69% الى 8.46% من اجمالي عدد المحلات التجارية ،ومنها يمكن القول ان محلات التجارية الجديد في بلدية ادرار يغلب منها النشاط الحرفي بصفة كبيرة اما بالنسبة للنشاطات الاخرى فهي متفاوتة في عدد المحلات من 1 الى 8 محلات التي تشغلها .

جدول رقم 13: النشاطات التجارية في بلدية رقان

النسبة	العدد	نوع النشاط التجاري	تصنيف النشاط	البلدية
2.74	04	تجارة عامة	تجارة	رقان
2.05	03	مكتبة		
1.37	02	تجارة الخشب		
2.05	03	كراء عتاد الأشغال		
2.74	04	كشك		
4.11	06	إطعام سريع	خدمات	
2.74	04	نقل المسافرين		
1.37	02	مكتب دراسات		
6.85	10	مقهى		
5.48	08	حلاقة الرجال		
1.37	02	صناعة العجلات		
7.53	11	كراء السيارات		
3.42	05	حلاقة النساء		
2.74	04	غسل الملابس		
1.37	02	تصليح الاجهزة الكهرومنزلية		
3.42	05	صب الخرسانة		
4.11	06	تصوير فوتوغرافي		
2.74	04	صيانة أجهزة الهاتف		
4.79	07	نقل البضائع		
2.74	04	قاعة ألعاب		
5.48	08	مقهى الانترنت	ترفيه وثقافة	
4.11	06	هاتف عمومي		
1.37	02	صناعة ترقيم السيارات	صناعة	
2.05	03	صناعة الملابس التقليدية		
0.68	01	تركيب شبكة الكهرباء		
15.75	23	خياطة تقليدية		
2.05	03	صناعة الجبس		
2.74	04	لحام		
100	146	المجموع		

المصدر: مديرية السكن و التجهيزات العمومية + تحقيق ميداني 2015

تحتل محلات خياطة الألبسة النسبة الأكبر حيث بلغ عدد المحلات 23 محل بنسبة تقدر بـ 15.75% من إجمالي عدد المحلات التجارية الجديدة في بلدية رقان واحتلت محلات كراء السيارات المرتبة الثانية بعدد قدر بـ 11 محل أي بنسبة 7.53% من مجموع المحلات التجارية، ثم النشاطات الأخرى فاختلقت في عدد المحلات بين محل واحد إلى 7 محلات من إجمالي المحلات التجارية في البلدية، وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف هذه المحلات في مجال حرفي و على وجه الخصوص خياطة الألبسة.

جدول رقم 14: النشاطات التجارية في بلدية بودة

النسبة %	العدد	نوع النشاط التجاري	تصنيف النشاط	البلدية
05	05	مخبزة	مخبزه + حلويات	بودة
04	04	جزار	مواد غذائية	
03	03	مكتبة	متعددة	
06	06	تجارة متعددة		
02	02	خردوات		
01	01	مقهى	خدمات فردية	
06	06	حلاقة الرجال		
02	02	اصلاح العجلات		
01	01	كهرباء السيارات		
03	03	اصلاح اجهزه الراديو		
02	02	هاتف عمومي		
05	05	صيانة أجهزة الهاتف		
06	06	صيانة أجهزة التبريد		
04	04	صناعة ترقيم السيارات		
02	02	إطعام سريع		
02	02	حلاقة النساء		
08	08	كهرباء العمارات		
03	03	تصليح الاجهزة الكهرومنزلية		
02	02	طبوغرافيا	ذات طابع تجاري	
03	03	مقهى الانترنت	ترفيه وثقافة	
02	02	حرفي بناء		
01	01	دهن البنائيات		
03	03	صناعة الجبس		
06	06	لحام		
09	09	خياطة		
02	02	صناعة الفخار		
07	07	صناعة الملابس التقليدية		
100	100	المجموع		

المصدر: مديرية السكن و التجهيزات العمومية + تحقيق ميداني 2015

من خلال هذه المعاينة في تصنيف النشاطات التجارية في بلدية بودة فوجدنا أن محلات الخياطة تحتل المرتبة الأولى في تصنيف المحلات بعدد قدر ب 9 محلات بنسبة 9% و كذلك كهرباء العمارات بعدد 8 محلات و بنسبة 8%، أما فيما يخص محلات حلاقة الرجال وصناعة أجهزة التبريد فقد تساوتا في العدد ب 6 محلات أي بنسبة 6% من إجمالي محلات البلدية. و تلتها محلات ذات الأنشطة الأقل نسبة في تصنيف المحلات التجارية

جدول رقم 15: النشاطات التجارية في بلدية تسابيت

البلدية	تصنيف النشاط	نوع النشاط التجاري	العدد	النسبة
تسابيت	تجارة	مواد غذائية	03	03
		مخبزه + حلويات	08	08
		صناعة الحلويات	09	09
		مخبزة	03	03
		كماليات	03	03
		لوازم فردية	03	03
		عطور و مواد التجميل	03	03
	خدمات	خردوات	03	03
		اصلاح السيارات	03	03
		حلاق	06	06
		مقهى	04	04
		تصوير فوتوغرافي	02	02
		تركيب واصلاح اجهزة التبريد	04	04
		اصلاح العجلات	03	03
		كهرباء السيارات	01	01
		إطعام سريع	02	02
		تركيب الزجاج	02	02
		صيانة أجهزة الهاتف	06	06
		حلاقة النساء	04	04
		مقهى لانتربيت	09	09
		ذات طابع تجاري	02	02
		صناعة	خباطة	10
	حرفي بناء		02	02
	لحام		05	05
	صناعة الملابس التقليدية		03	03
	المجموع		100	100

المصدر: مديرية السكن و التجهيزات العمومية + تحقيق ميداني 2015

من خلال معاينتنا للمحلات التجارية الجديدة في بلدية تسابيت وجدنا ان النشاط الغالب على المحلات هو لمحلات الخياطة بعدد قدر بـ 9 محلات ، بنسبة 9% ، كما هو الأمر بالنسبة لمقاهي الأنترنت، ليأتي نشاط المواد الغذائية في المرتبة الثانية بعدد 8 محلات أي بنسبة 8% ، مع تباين نسب الأنشطة الأخرى.

II-2- خصائص المحلات التجارية الجديدة المبرمجة في إطار مشروع 100 محل لكل بلدية:

تحتوي ولاية ادرار تحتوي على 2800 محل تجاري من مشروع رئيس الجمهورية (100 محل لكل بلدية) تتوزع على كل مجال الجغرافي للولاية وعلى مستوى كل بلدية، ويشمل عدد المحلات المتواجدة في إقليم توات 1240 محل مزرعة على 12 بلدية بإعداد متفاوتة ، وركزنا على هذه المحلات لاحتوائها على نشاطات تجارية و صناعية أو حريفة وتلعب دور في هيكلية مجال الإقليم و الولاية و المحلات تختلف عن بعضها البعض سواء من حيث النشأة و التنظيم أو مختلف الخصوصيات الأخرى وهذا ما سنبرزه من خلال تقديم محلات مشروع الرئيس وخصوصياتها .

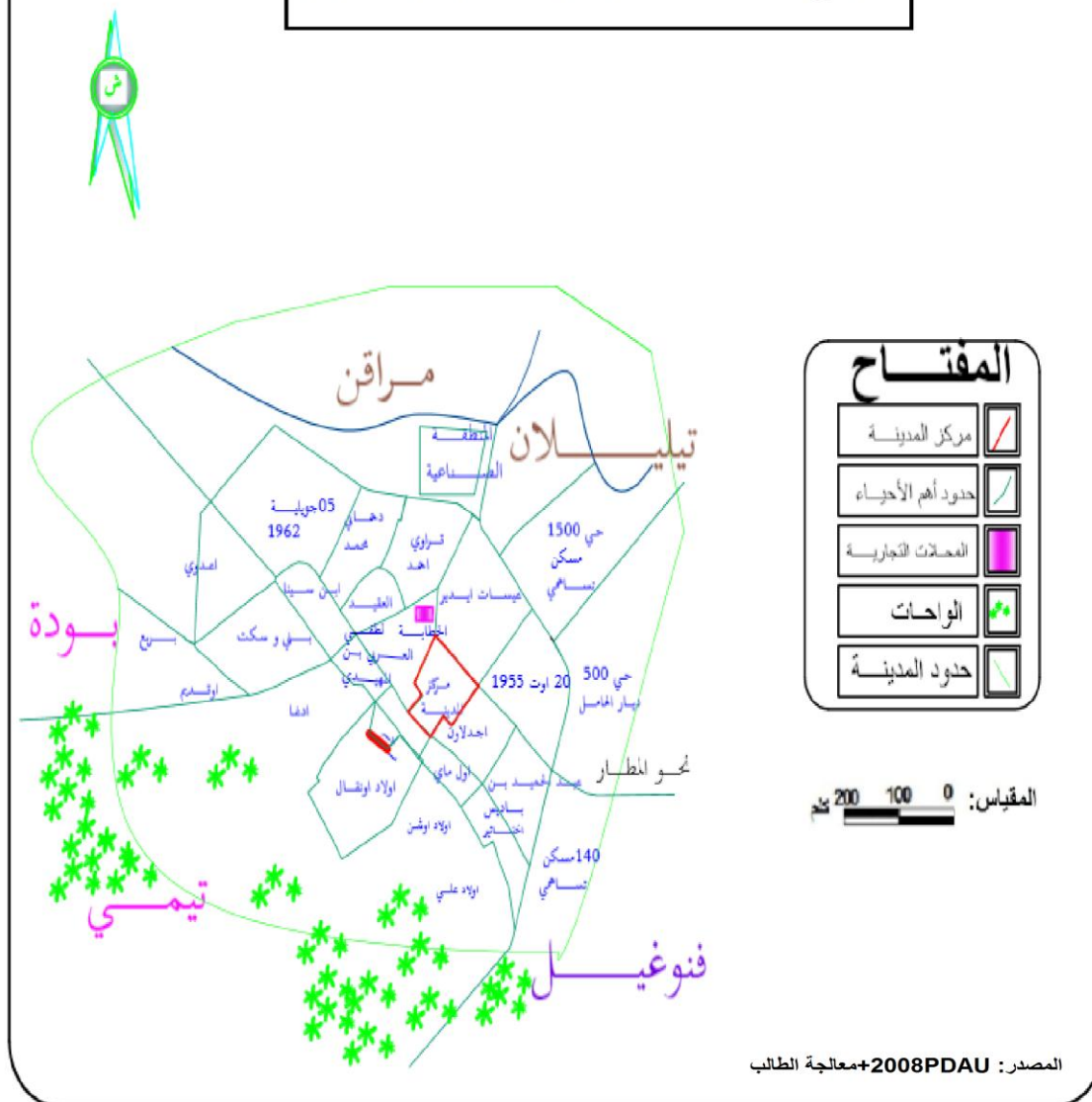
II-2-1-خصوصيات المحلات التجارية الجديد المبرمجة في إطار مشروع 100 محل لكل بلدية:**أ- موقع المحلات التجارية الجديدة في بلدية ادرار (مجمع الحطابة):**

تقع المحلات التجارية في وسط مدينة ادرار في حي الحطابة وتعتبر هذه المنطقة ملتقى اغلب الأنشطة التجارية والاقتصادية ، فنرى أن محيط موقع المحلات يحتوي على نشاطات تجارية و خدماتية مما يجعلها أداة استقطاب للزبائن على مستوى الحي أو المدينة .

تعتبر هذه المحلات جديد النشأة في بلدية ادرار باعتبارها انجزت في عام 2008 ، أما بالنسبة لموقع المحلات لم يكن مخصص لانجاز مشروع محلات وإنما كموقع لمصنع توزيع الحبوب بالإضافة لوقوعه في منطقة سكنية وعمرانية واتساع السوق الاستهلاكية للولاية من هذه الناحية ، مما آدا إلى إعادة هيكلته إلى محلات المقترحة ، وتم انجازها على شكل مجمع تجاري وتما تسميته بمجمع الحطابة نسبة إلى موقع الحي الحطابة.

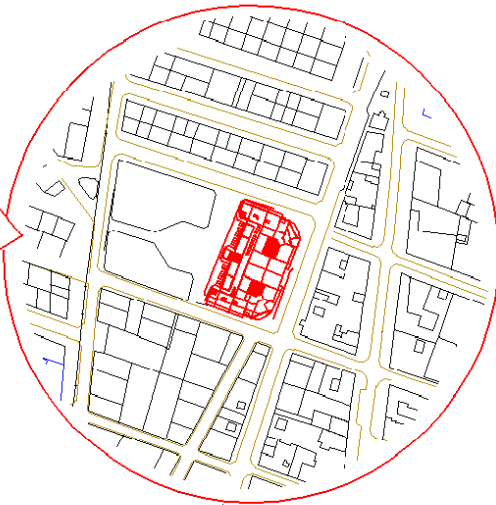
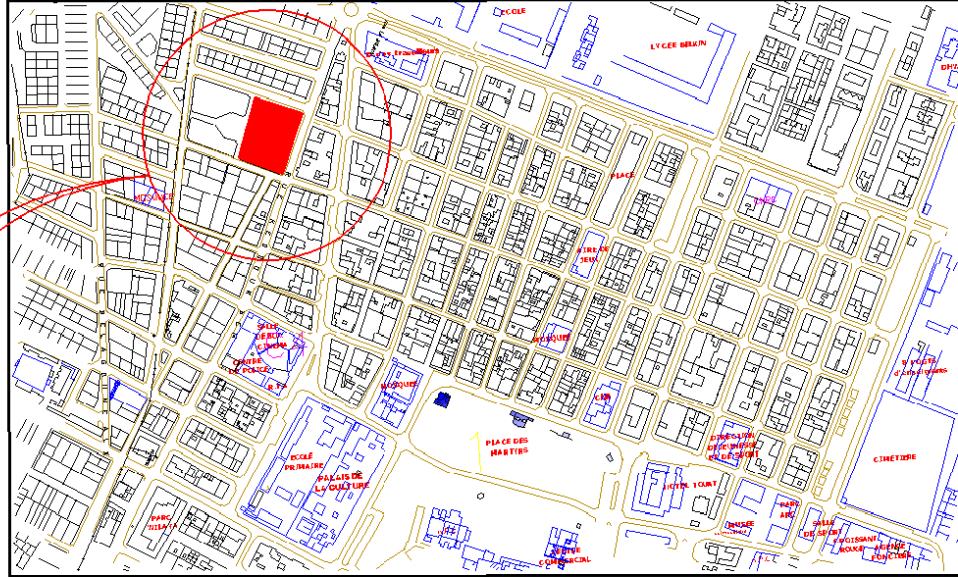
المخطط رقم: 01

موقع المحلات التجارية من بلدية ادرار



مخطط رقم: 02

المحلات التجارية الجديدة في بلدية ادرار (مجمع الخطابة)



المقياس: 0 100 200 م

المصدر: PDAU2008

صورة رقم 01 : صورة جوية توضح المجمع التجاري لبلدية ادرار



صورتان (02) و (03): توضحان المجمع التجاري في حي الحطابة



• تقدير المساحة الإجمالية داخل المجمع

تقدر المساحة الإجمالية لمجمع المحلات التجارية بـ 1800م² بارتفاع 9.80م (طابق ارضي+ طابق علوي) وتتجزأ إلى مساحات منها 188م² مساحة غير مغطاة و21612م² مساحة مغطيا تنقسم إلى محلات و ممرات.

ب- محلات التجارية الجديدة لبلدية رقان :

• موقع محلات التجارية الجديدة لبلدية رقان:

ان محلات بلدية رقان ليس لها مكان واحد مخصص كما هو الحال في بلدية ادرار وإنما نجدها موزعة على مناطق من البلدية حيث لم تكن هناك استراتيجية مدروسة ومتبعة في توزيع هذه المحلات بشكل جيد، حيث نجدها متقاربة ومنعزلة على مناطق السكنات ومركز المدينة.

تعتبر محلات مشروع رئيس الجمهورية في بلدية رقان من المشاريع الجديدة التي تما انجازها في عام 2009 ، وهي من المشاريع الفاشلة و الغير مستغلة بشكل جيد على كامل بلدية رقان ،و تعتبر منطقة رقان منطقة تبادل وعبور للقوافل مند القديم إلى غاية الوقت الحالي لذلك كان يجب على هذه المحلات أن تلعب دور هام على مستوى البلدية و إقليم توات في التنمية المحلية وتنمية النشاط التجاري باعتبار المنطقة تبعد عن مركز الولاية 150كلم .

صورة رقم 04: توضح موقع لمحلات تجارية في بلدية رقان



صورتان رقم (05) و (06): توضحان المحلات التجارية في بلدية رقان





المخطط رقم : 03

موقع المحلات التجارية الجديدة في بلدية رقان



المقياس: 0 100 200 م

المفتاح

السكنات 
المحلات التجارية الجديدة 

المصدر : PDAU2008

ج - محلات التجارية الجديدة لبلدية تسابيت:

• موقع محلات التجارية الجديدة في بلدية تسابيت:

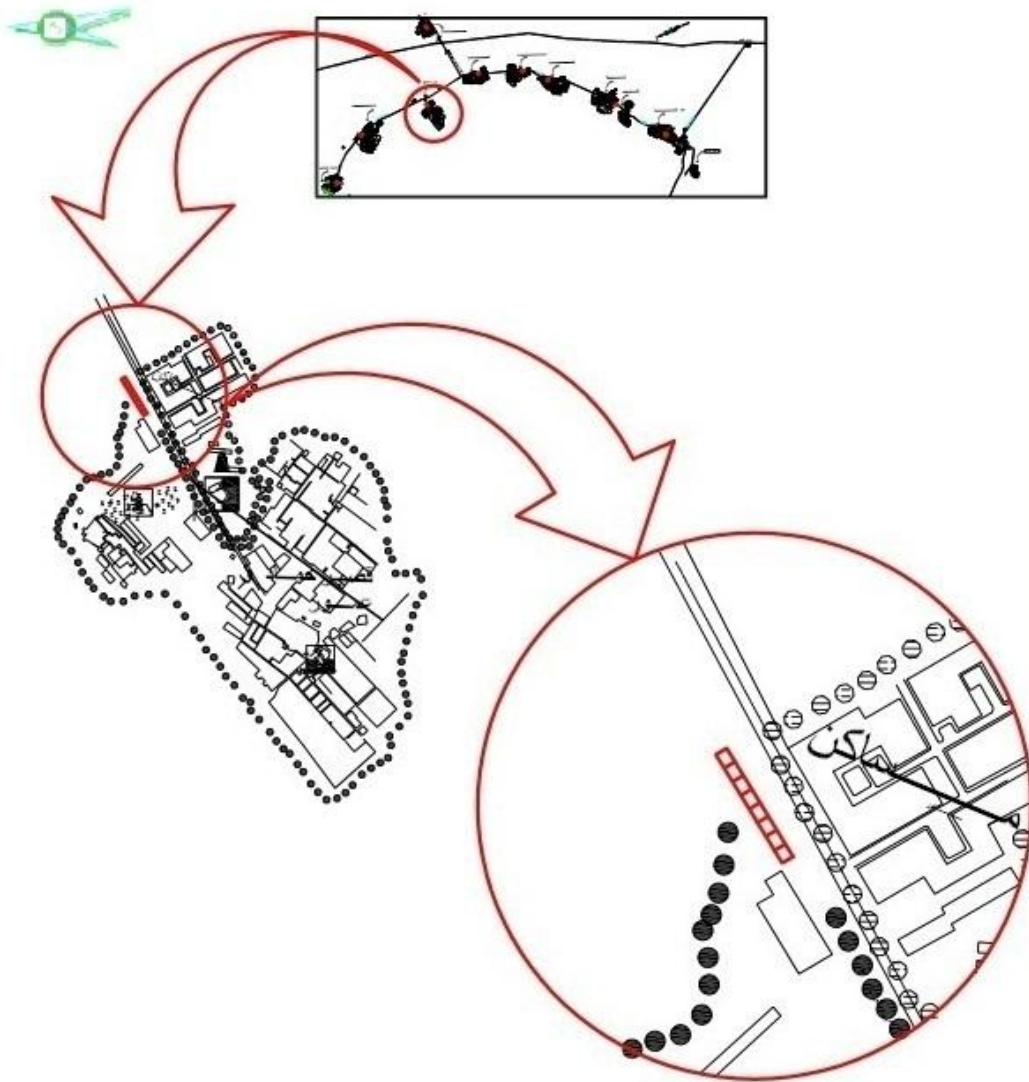
ليس لهذه المحلات موقع مخصص ومهيكل عكس مركز إقليم توات (بلدية ادرار) وذلك لانقسام بلدية تسابيت الى 7 قصور وهي موزعة بأعداد مختلفة حيث نجد أن المحلات المتواجدة على مستوى بلدية تسابيت تعاني هي كذلك من ركود في عملية النشاط التجاري أو الحرفي ونجد أن معظم هذه المحلات معلقة رغم توزيعها على مستوى البلدية، فنشاط التجاري أو الحرفي في هذه المنطقة له أهمية كبيرة على المستوى البلدية لبعدها عن المنطقة بـ 60 كلم عن مركز الولاية ولذلك لتنشيط الدور الإقليمي و المحلي على مستوى البلدية.

صورة رقم 07: توضح موقع لمحلات التجارية في بلدية تسابيت (قصر حماد)



مخطط رقم: 04

موقع المحلات التجارية في بلدية تسابيت (قصر حماد)



المفتاح

السكنات

محلات تجارية جديد

المقياس: 0 100 200 كلم

المصدر: PDAU2008

• البنية التحتية ومساحة المخصصة للمحلات:

انجزت هذه المحلات على شكل تجزئات عمرانية موزع على كل قصور المنطقة، ومساحة المحل الواحد تتراوح بين 20م² الى 45م² أما بنسبة لمساحة المحلات ككل فيها تختلف من قصر إلى آخر على حسب عدد المحلات المتواجدة فيه

د- خصائص المحلات التجارية الجديدة المتواجدة على مستوى بلدية بودة:

• موقع المحلات التجارية الجديدة في بلدية بودة:

تتوزع المحلات التجارية الجديدة على معظم القصور بأعداد و نسب متفاوتة وذلك راجع لنسبة عدد السكان على مستوى كل قصر فتجد تموقع الجل منها في وسط القصر و أخرى خارج القصر كما هو الحال في قصر المنصور فنجدها تتموقع خارج التجمعات السكنية الكبرى في حي الهواري بومدين، فهي بعيدة عن معظم سكان القصر كما هو الحال في قصر لغمارة و لقصيبة، أما بالنسبة لقصر لغماريين وبن درعو (مركز بلدية بودة) و بني يلو و زاوية الشيخ فهي متواجدة تقريبا بين سكنات القصر الواحد.

لا يعتبر النشاط التجاري و الحرفي على مستوى بلدية بودة ذا أهمية كبيرة ، حيث يكاد نعدم وذلك لقرب المنطقة من مركز الولاية (30كم) فنلاحظ أن جل هذه المحلات مغلقة في معظم قصور البلدية مع قيام مسؤولين بتوزيع المحلات التجارية على المستفيدين منها.

• الهيئة المسيرة للمحلات في بلدية بودة:

تعتبر البلدية هي المسؤول الرئيسي للمحلات التجارية الجديدة بعد أن تم تسليمها من طرف مديرية السكن و التجهيزات العمومية و التي قامت بإنجاز المشروع، و تقوم بدورها بتوزيعها على المواطنين و مراعاة النقائص التي تحدث للمحلات إلا أن المراقبة منعقدة من طرف البلدية في جل النواحي المتعلقة بالمحلات مما يسبب ركود في عملية نشاط المستفيدين منها.

صور رقم (08): توضح المحلات التجارية في بلدية بودة (قصر المنصور)

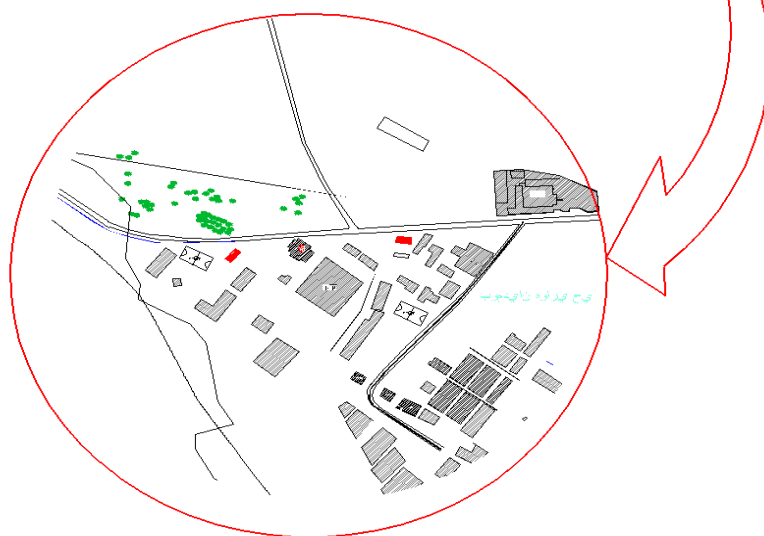
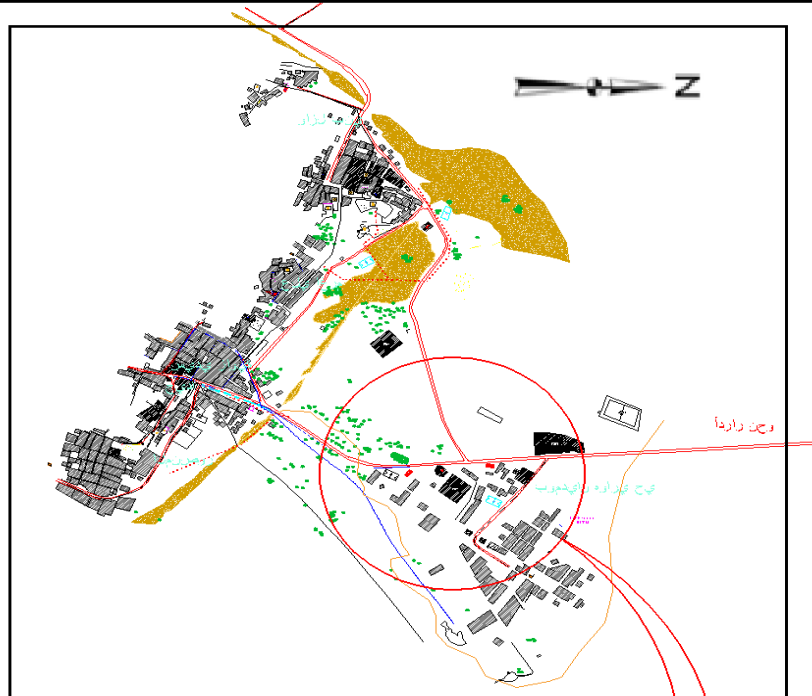


صور رقم (09) (10): توضح المحلات التجارية في بلدية بودة (قصر المنصور)





مخطط رقم: 05

المحلات التجارية الجديدة لبلدية بودة (قصر المنصور)



المقياس: 0 100 200 كلم

المفتاح	
	السكنات
	المحلات التجارية الجديدة

المصدر: PDAU2008

II-2-2- سنة الاستفادة و بداية النشاط في المحلات التجارية الجديدة:

لقد أثبت لنا التحقيق الميداني للمحلات التجارية الجديدة أن عملية الاستفادة من المحلات على مستوى اقليم توات حيث نجد أن سنة بداية كانت في 2008 بنسبة 1.52%، من عينة الدراسة و نجد سنة الاستفادة الأكبر كانت في 2013 بنسبة 21.25%، أما في سنة 2012 فكانت النسبة بـ 17.5%، وجاءت السنوات الأخرى بنسب مختلفة .

أما فيما يخص عملية بداية النشاط على مستوى المحلات فنجد أن عملية انطلاق النشاط في سنة 2008، و هو نفس سنة الاستفادة بالنسبة لعينة الدراسة حيث قدرات نسبتها بـ 1.25% فنجد أن سنة 2014 هي السنة الأكبر في انطلاق عملية نشاط المحلات بنسبة 37.5% من العينة المدروسة.

II-2-3- الحالة القانونية للمحلات (طبيعة الملكية):

تعد الحالة القانونية للمحلات التجارية أنها بيع بالإيجار من طرف البلدية حيث يستفيد منها المواطن من خلال البحث و التحقيق الميداني نجد أن المحلات التجارية الجديدة تم بيعها بالإيجار من طرف البلدية للمستفيد، وذلك خلال ثلاث مراحل تمثل الفترات الثلاث للعقد حيث يتم دفع أعباء الفترات المذكورة وفق الترتيب الآتي :

- الفترة الأولى: (10% ، 15% ، 20%) -الفترة الثانية : (30% ، 40% ، 60%)

- الفترة الثالثة : (75% ، 90% ، 100%)

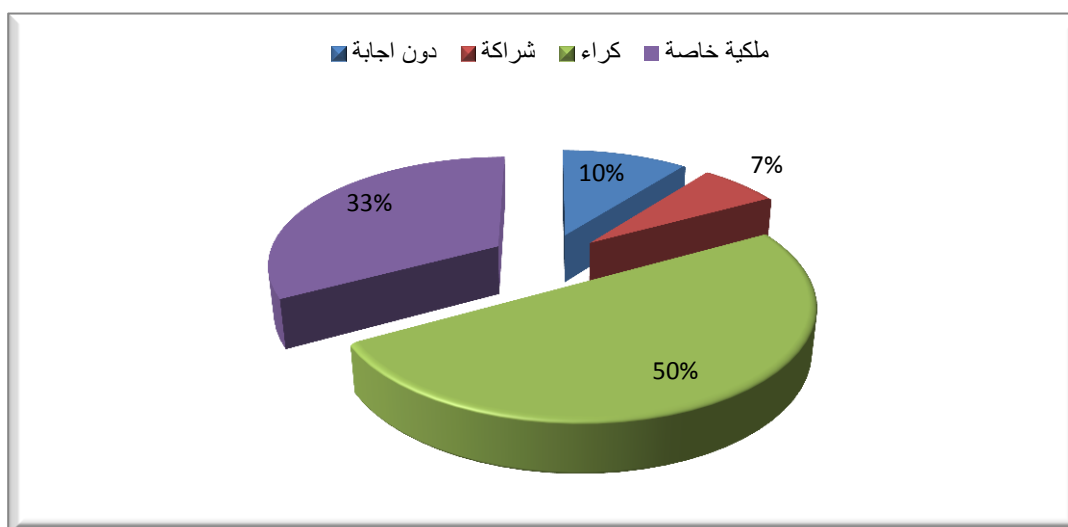
كما تختلف ملكية هاته المحلات حسب اختيار المالكين إذ نجد أن المحلات ذات الملك الخاص قد قدرت نسبتها بـ 31.25% أما المحلات ذات الملك المشترك بـ 6.25% أما المحلات المأجورة 47.5%.

جدول رقم 16: الحالة القانونية للمحلات.

النسبة	العدد	تساويت		بوذة		رقان		ادرار		الحالة القانونية
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
6,25	5	/	/	/	/	/	/	16.66	5	شراكة
47.5	39	81.81	10	12.5	2	26.31	6	73.33	22	كراء
31.25	26	9.09	2	68.75	11	52.63	10	10	3	ملكية خاصة
10	9	9.09	2	18.75	3	21.05	4	/	/	دون اجابة
100	80	100	14	100%	16	100%	20	100 %	30	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم 01: الحالة القانونية للمحلات التجارية الجديدة



المصدر: إنجاز الطالب 2015

3-II- خصائص تجار المحلات التجارية الجديدة في إقليم توات:

من خلال دراستنا للمحلات التجارية الجديدة في إقليم توات تناولنا جانب من موضوع دراسة خصائص أصحاب المحلات التجارية باعتبارهم العنصر الأساسي والفاعل الرئيسي لوجود المحلات والتحويلات التي يعرضها الإقليم، وذلك بتوضيح تركيبهم الاجتماعية.

II-3-1- الخصائص الاجتماعية للتجار:

التركيبة العمرية للتجار (السن):

من خلال دراستنا لعينة الدراسة نجد أن أعمار التجار المستفيدين من المحلات التجارية الجديدة تتراوح بين فئتين 23 و 45 سنة، حيث أن الفئة المهيمنة هي فئة الشباب ما يعادل نصف العينة، ونجد الفة العمرية الكبرى من 20 إلى 30 سنة بنسبة 75.50% و الفئة الثانية من 30 إلى 40 بنسبة 35.50 ونجد بنسبة اقل فئة اكبر من 40 بنسبة تقدر بـ 10% من اجمالي التجار المستفيدين من المحلات التجارية الجديدة .

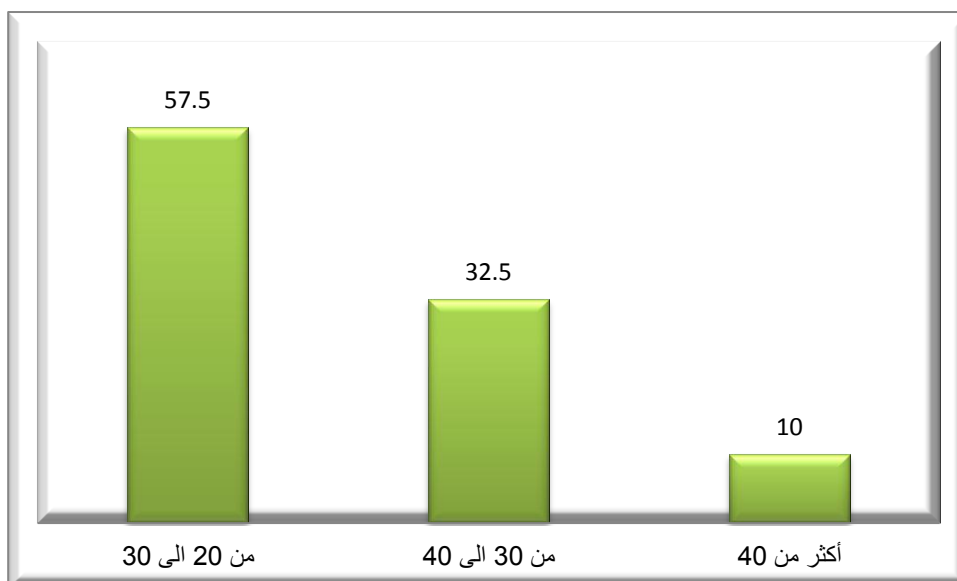
نستنتج أن معظم أصحاب المحلات التجارية الجديدة من فئة الشباب في المجتمع حيث توفر المحلات نشاطا لهم.

جدول رقم 17: التركيبة العمرية لتجار.

تساويت		بودة		رقان		ادرار		% النسبة	العدد	السن	الفئة
18.18	4	12.5	2	5.26	1	6.67	2	8.75	7	23	من 20 الى 30
9.09	1	6.25	1	10.53	2	/	/	5	4	24	
9.09	1	0		10.53	2	13.33	4	8.75	7	25	
9.09	1	6.25	1	10.53	2	23.33	7	13.75	11	26	
18.18	4	12.5	2	5.26	1	6.67	2	8.75	7	27	
0.00	/	12.5	2	15.79	3	3.33	1	7.5	6	28	
9.09	1	0		5.26	1	6.67	2	5	4	29	
9.09	1	18.75	3	10.53	2	3.33	1	8.75	7	30	من 30 الى 40
9.09	1	12.5	2	5.26	1	3.33	1	6.25	5	32	
0.00		0		5.26	1	10.00	3	6.25	5	34	
0.00	/	12.5	2	5.26	1	6.67	2	6.25	5	36	
0.00	/	6.25	1	10.53	2	3.33	1	5	4	38	
0.00	/	0		0.00	/	3.33	1	1.25	1	42	
0.00	/	0		0.00	/	10.00	3	3.75	3	44	أكثر من 40
0.00	/	0		0.00	/	0.00	/	5	4	45	
100	14	100	16	100	19	100	30	100	80	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم (02): التركيبة العمرية



المصدر: إنجاز الطالب 2015

1- المستوى الدراسي للتجار:

نجد أن معظم تجار المحلات التجارية الجديدة ذوي مستوى دراسي لا بأس به ، حيث أن المستوى الدراسي الغالب على العينة هو المستوى الثانوي بنسبة قدرت بـ 40% من مجموع التجار، ويليه المستوى المتوسط بنسبة 25% ، وقدر المستوى الجامعي بـ 20% من مجموع تجار العينة المدروسة اما المستوى الابتدائي فقدر بـ 7.5%.

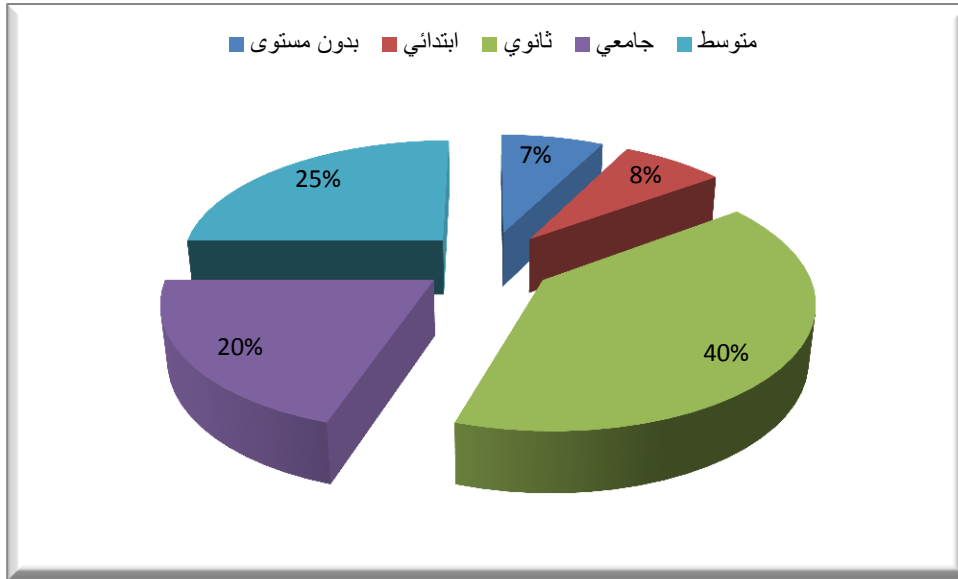
و نستنتج من ذلك أن معظم تجار إقليم توات تتوفر على مستوى دراسي جيد.

جدول رقم 18: المستوى الدراسي لتجار.

المستوى	ادرار		رقان		بودة		تسابيت		النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
جامعي	5	16.66	3	15.78	6	37.5	4	18.18	20
ثانوي	14	46.66	6	31.57	10	62.5	5	18.18	40
متوسط	5	16.66	4	21.05	9	56.25	4	18.18	25
ابتدائي	4	13.33	4	21.05	1	6.25	1	9.09	7.5
بدون مستوى	2	6.69	2	10.52	2	12.5	/	/	7.5
المجموع	30	100%	20	100%	16	100%	14	100%	80

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم (03): المستوى الدراسي للتجار



المصدر: إنجاز الطالب 2015

II-3-2- المسار المهني للمستفيدين:

أ- مكان الإقامة:

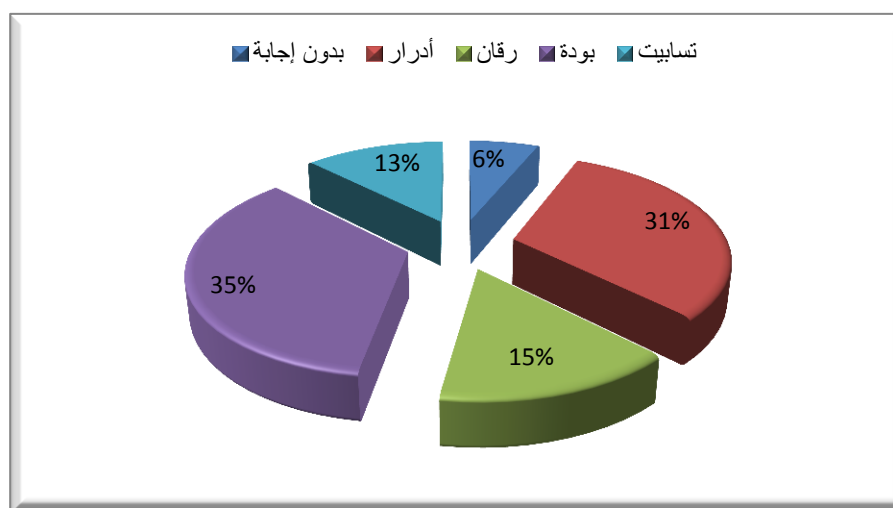
من خلال المعاينة الميدانية نلاحظ أن معظم تجار المحلات التجارية الجديدة يقيمون في البلدية و القصر المتواجدة فيه محلاتهم ، و من هذا نستنتج أن التجار في نفس الموقع الجغرافي المتواجدة فيه المحلات التجارية وذلك راجع لعملية التوزيع.

جدول رقم 19: مكان إقامة التجار.

النسبة الكلية %	النسبة	العدد	مكان الإقامة	
31	23,75	20	أدرار	أدرار
	5,00	4	أدغا	
	1,25	5	الخطابة	
	1,25	1	اولاد اوشن	
15	7,50	6	رقان	رقان
	2,50	2	تعرايت	
	5,00	4	سالي	
35	30,00	24	بودة	بودة
	5,00	4	المنصور	
13	11,25	9	تسابيت	تسابيت
	1,25	1	بن طلحة	
6	6	5	بدون إجابة	
100	100	80	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم 04: مكان إقامة التجار



المصدر: إنجاز الطالب 2015

من خلال الجدول رقم 19 نلاحظ أن معظم تجار المحلات التجارية الجديدة تقيم في البلدية و القصر المتواجدة فيه محلاتهم ، و من هذا نستنتج أن التجار في نفس الموقع الجغرافي المتواجدة فيه المحلات التجارية وذلك راجع لعملية التوزيع حيث اعتمدت على مكان الإقامة.

ب- المهنة السابقة للتجار:

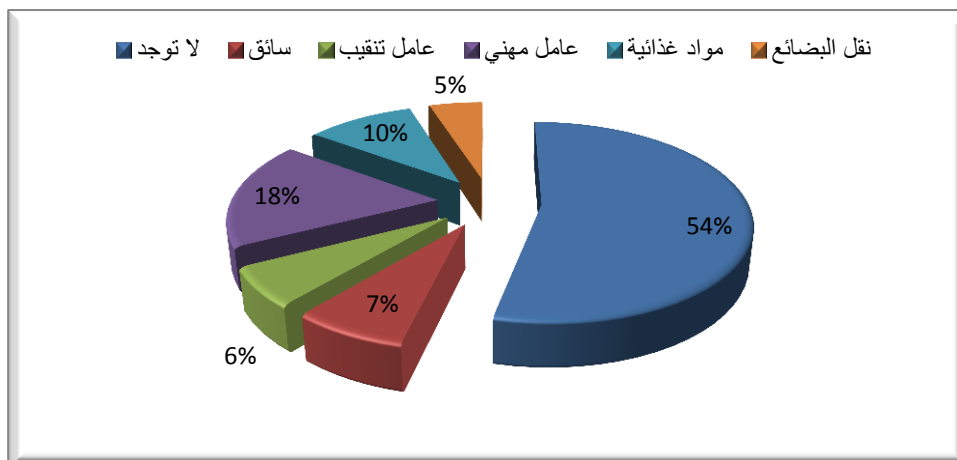
من خلال هذه الدراسة نجد أن معظم التجار لم يشغلوا مهن سابقة، أي أن النشاط التجاري هو الشغل الوحيد لهم، حيث قدرت نسبتهم بـ 53.75%، في حين أن البقية هم الذين سبق لهم وان شغلوا مناصب عمل أخرى مختلفة حيث جاءت بنسب ضعيفة و متقاربة.

جدول رقم 20: المهن السابقة للتجار

النسبة	العدد	تساويت		بوذة		رقان		ادرار		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
53.75	43	36.36	4	37.5	6	52.63	10	76.66	23	لا توجد
7.5	6	9.09	1	/		10.52	2	10	3	سائق
6.25	5			12.5	2	15.78	3	/		عامل تنقيب
17.5	14	36.36	6	12.5	2	10.52	2	13.34	4	عامل مهني
10	8	18.18	3	25	4		1	/		مواد غذائية
5	4	/		12.5	2	10.52	2	/		نقل البضائع
100%	80	%100	14	%100	16	%100	20	%100	30	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

الشكل رقم (05): المهن السابقة للتجار



المصدر: إنجاز الطالب 2015

ج - أسباب تغيير المهن:

كانت الأسباب الوظيفية هي التي أدت إلى اضطرار التجار إلى تغيير عملهم السابق حيث تدخل تحت هذا العنصر جل الأسباب (أسباب مادية، رفع المستوى المعيشي، انتهاء عقد العمل، توقف الشركة).

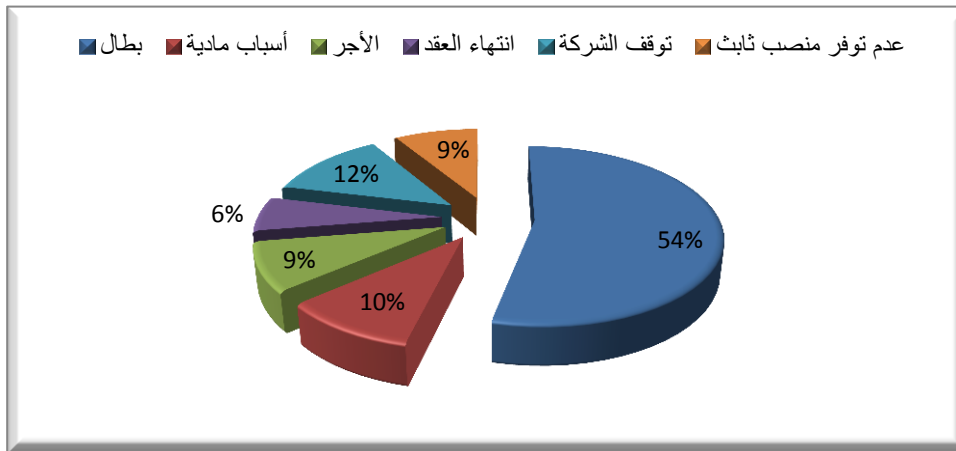
السبب الرئيسي في تغيير المهن لدا التجار هو السباب المادية فقدره بنسبة 12.5% ، ثم توقف الشركة بنسبة 11.25% حيث نجد اغلبية التجار لا تتوفر على مهنة مسبقة (بطل) بنسبة 55% في جميع البلديات المدروسة.

جدول رقم 21: أسباب تغيير المهن

النسبة %	العدد	تساويت		بودة		رقان		ادرار		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
53.75	43	45.45	6	62.5	10	47.36	9	60	18	بطل
10	8	9.09	1	12.5	2	15.78	3	6.66	2	أسباب مادية
8.75	7	/	/	/	/	15.78	3	13.33	4	الأجر
6.25	5	9.09	1	12.5	2	/	/	6.66	2	انتهاء العقد
12.5	10	18.18	3	12.5	2	15.78	3	6.66	2	توقف الشركة
8.75	7	18.18	3	/	/	5.26	2	6.66	2	عدم توفر منصب ثابت
100%	80	100	14	100	16	100	20	100	30	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم (06): أسباب تغيير المهن



المصدر: إنجاز الطالب 2015

II-4- مصدر اقتناء السلع بالنسبة للمحلات التجارية الجديدة:

تختلف نسبة ونوعية السلع حسب نوعية نشاط المحل حيث نجد أن مصدر اقتناء السلع لتجار المحلات التجارية الجديدة في إقليم توات و ذلك من خلال الدراسة الميدانية، إذ نجد أن معظم مصادر اقتناء السلع هي محلية بنسبة 57.5% و ذلك راجع بنسبة كبيرة إلى توفر الوسطاء على مستوى الولاية والمنتوج المحلي على المستوى الوطني (سطيف، الجزائر، وهران)، وتقدر نسبة الاقتناء منه 33.75% ، ونسبة اقتناء السلع المستوردة 1.25% (تركيا، الصين).

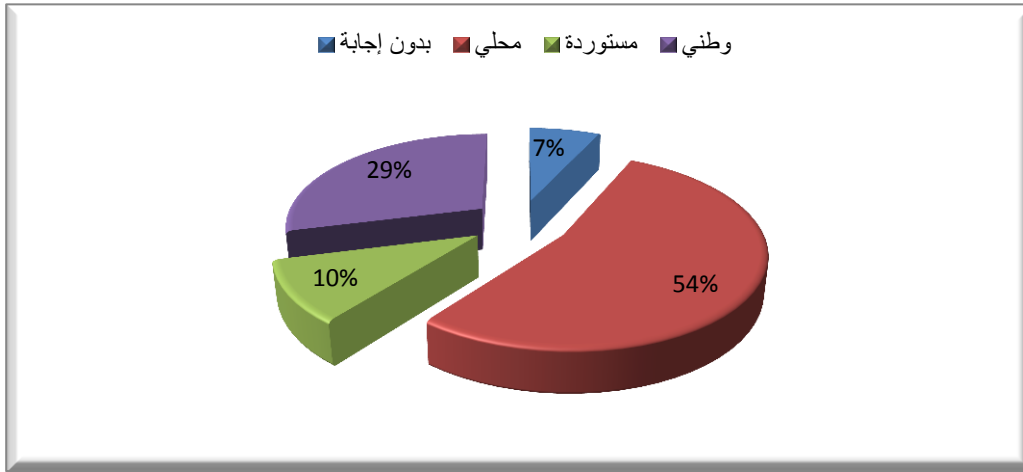
أما بالنسبة لتخصص المحل في نوع واحد او عدة أنواع حيث نجد أن نسبة المحلات ذات نوعية واحدة تتوفر في كل المحلات التجارية و بنسبة كبيرة على عكس محلات الأنشطة ذات نوعيات مختلفة.

جدول رقم 22: مصدر اقتناء السلع.

النسبة	العدد	تساويت		بودة		رقان		ادرار		المصدر
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
7,50	7	27.27	4	12.50	2	5.26	1		/	بدون إجابة
58	48	81.82	10	81.25	13	57.89	11	13.33	4	محلي
11.25	9	/	/	/	/	5.26	1	26.67	8	مستوردة
31.25	25	/	/	6.25	1	31.58	6	60	18	وطني
% 100	80	100	14	100.00	16	100.00	19	100	30	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم (07): مصدر اقتناء السلع بالنسبة للمحلات التجارية الجديدة



المصدر: إنجاز الطالب 2015

4 - طبيعة توزيع المنتج الحرفي في المحلات التجارية الجديدة:

نجد أن طبيعة توزيع المنتوجات الحرفية بالنسبة لأصحاب المحلات التجارية تتم بطريقة مباشرة من طرفه مع الزبائن بنسبة 65% أما بطريقة الوساطة و التي تساعد أصحاب المحلات في عملية التوزيع تمثلت بنسبة 8.79% أما بواسطة مباشر ووسطاء بنسبة 23.75% من إجمالي المحلات المحقق معهم.

المحلات التجارية الناشطة و الغير الناشطة (المفتوحة والمغلقة):

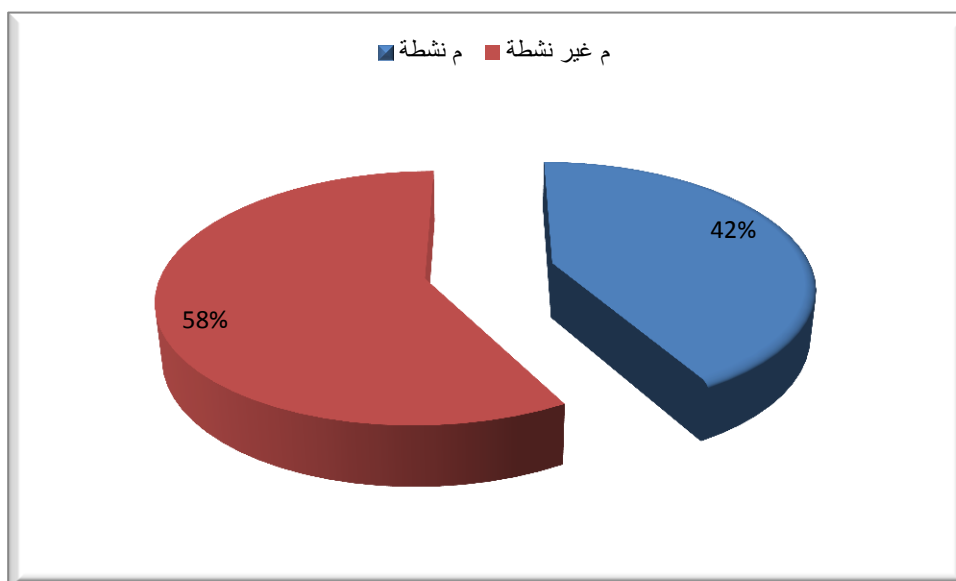
من خلال الدراسة الميدانية و التي اقتصرت على بعض بلديات اقليم توات ، تما من خلالها معاينة المحلات التجارية الجديدة حيث وجدنا ان هناك محلات مفتوحة و اخرى مغلقة فقد تبينا ان جل المحلات مغلقة بنسبة قدرت بـ 58.12% على غرار المحلات المفتوحة و التي قدرت نسبتهم بـ 41.88%

جدول رقم 23: يوضح المحلات التجارية النشطة و الغير النشطة

النسبة %	العدد	تساويت		بودة		رقان		أدرار		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
41.88	201	32	32	26	26	35.34	53	69.23	90	م نشطة
58.12	279	68	68	74	74	64.66	97	30.77	40	م غير نشطة
100	480	100	100	100	100	100	150	100	130	المجموع

المصدر: إنجاز الطالب 2015

الشكل رقم (08): المحلات التجارية النشطة و الغير النشطة



المصدر: إنجاز الطالب 2015

خلاصة:

من خلال المعاينة والدراسة الميدانية التي شملت منطقة الدراسة، تبين لنا أن جل المحلات التجارية مغلقة أو تعاني من التهميش، حيث نجد أن النشاطات في المحلات التجارية مختلفة وهذا ما ساعد على بعث نشاط تجاري حيوي على مستوى الإقليم، ويعتبر القطاع الحرفي هو النشاط الغالب على هذه المحلات حيث تنوعت خصوصيات المحلات و ذلك على حسب احتياجات المواطن أو الزبون و كذلك بسبب القرب أو البعد من وسط مدينة أدرار، مما يؤثر على النشاط بشكل كبير بها، أما بالنسبة لخصائص التجار فسجلنا أن الفئة النشطة هي من فئة عمرية صغيرة (الشباب) و التي مثلت النسبة الأكبر من عدد المستفيدين، ونجد أن معظم التجار ، مقر إقامتهم بأحياء و قصور البلدية الواحة التي تتواجد بها المحلات التجارية لكل بلدية، وعلى غرار هذه الدراسة الميدانية نستنتج أن هناك ركود كبير في عملية النشاط و تهميش للمحلات التجارية الجديدة.

الفصل الثالث

الدور الوظيفي للمحلات التجارية الجديدة

مقدمة:

إن الدور الوظيفي الذي تلعبه المحلات التجارية الجديدة في إقليم توات يساعد في التنمية المحلية للمنطقة، وتنمية الجوانب الوظيفية واحتياجات الزبائن والسكان حيث تناولنا في هذا الفصل خصائص تردد الزبائن لكونه عنصرا مهما في تطوير و زيادة عامل النشاط التجاري للمحلات، وذلك من خلال مقابلة الزبائن و التردد على المحلات التجارية الجديدة و توزيع استثمارات الاستبيان لمعرفة آرائهم حول نوعية التردد المتوفر بالمحلات و مكان إقامتهم و تركيبته النوعية و العمرانية و تناولنا أيضا في هذا الفصل رد فعل السكان حول موقع المحلات التجارية، و لمعرفة آرائهم في تنمية منطقتهم و رفع المستوى المعيشي و معرفة المشاكل المتعلقة بها ، وذلك بهدف تحديد الدور الوظيفي للمحلات التجارية الجديدة في إقليم توات.

III-1- الخصائص الديمغرافية و المهنية للزبائن ومجال ترددهم:

من خلال الدراسة العمرية للزبائن نتطرق للتركيبية النوعية والعمرية اللتان لهما دور في معرفة طبيعة الزبائن المترددة على المحلات التجارية الجديدة في إقليم توات.

III-1-1- التركيبية النوعية:

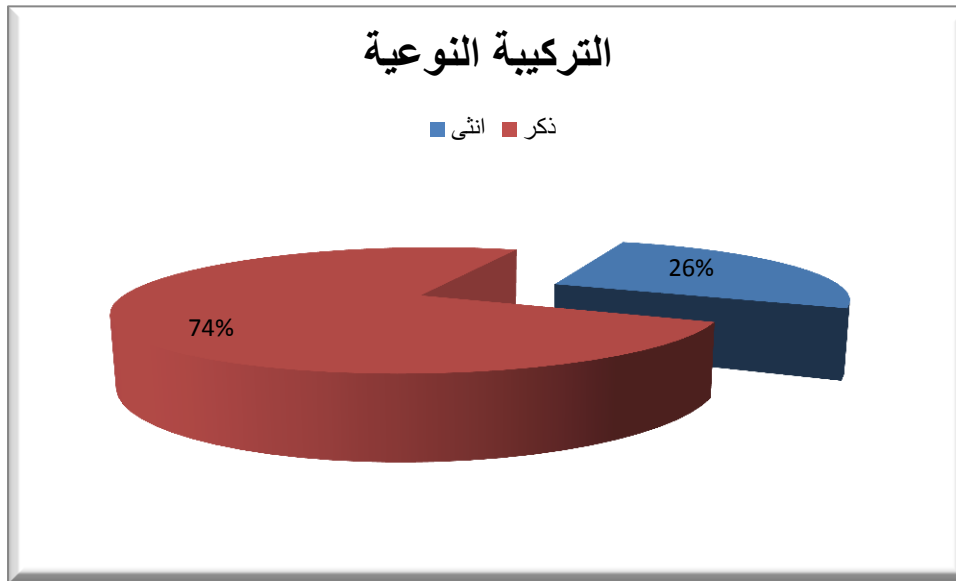
تبين لنا أن معظم الزبائن المتردد على المحلات التجارية هي من فئة الذكور بنسبة قدرت بـ 73.95 % باعتبار أن المحلات التي يتردد عليها الذكور ذات نشاط كبير و أيضا راجع إلى خصوصية المنطقة من ناحية التقاليد في عملية التردد على المحلات.

جدول رقم (24): التركيبية النوعية

النسبة	المجموع	تساويت		بودة		رقان		أدرار		الجنس
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
26.0	31	16.6	5	23.33	7	20	6	44.8	13	انثى
73.9	88	83.3	25	7.66	23	80	24	55.1	16	ذكر
100 %	119	100 %	30	100%	30	100%	30	100%	29	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم(09): التركيبية النوعية



المصدر: إنجاز الطالب 2015

III-1-2- التركيبة العمرية:

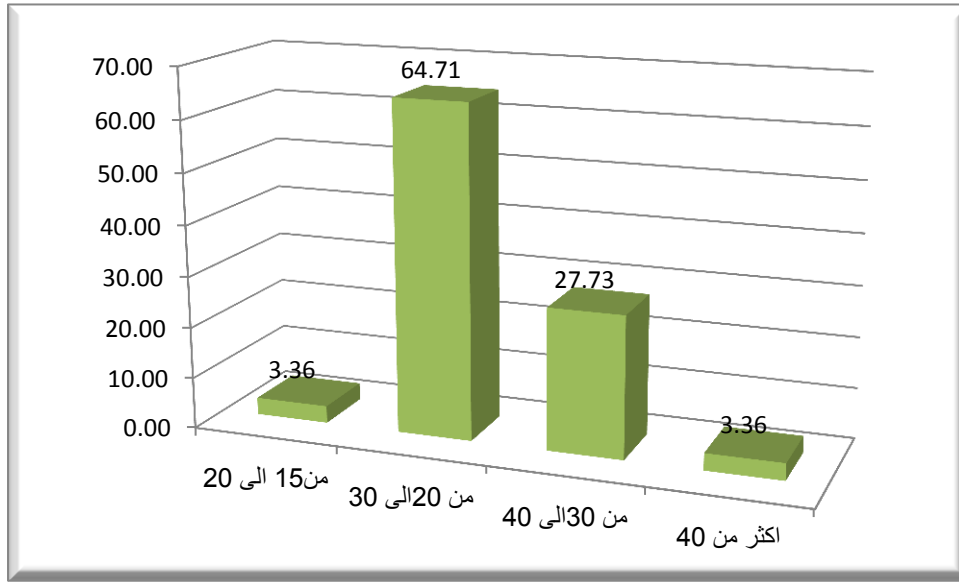
تعتبر فئة الزبائن الأكثر تردداً على المحلات التجارية هي بين فئتي 20 و 31 سنة بنسبة قدرات بـ 72.13% حيث لاحظنا أن نوع الفئة المترددة هي من الفئة النشطة (الشباب)، على خلاف الفئة الأخرى و التي تعتبر من كبار السن جاءت بنسبة ضعيفة في عملية التردد على المحلات التجارية من مجموعة الزبائن المترددة عليها.

جدول رقم (25): التركيبة العمرية

النسبة	العدد	تساويت	بوذة	رقان	ادرار	الفئة	
0.84	1				1	15	من 15 الى 20
0.84	1	1				16	
1.68	2	1		1		19	
5.04	6	1	1	2	2	20	من 20 الى 30
5.88	7	1	1	2	3	22	
4.20	5		3		2	23	
11.76	14	2	2	1	9	24	
11.76	14	4	3	6	1	25	
5.04	6	1	3	3		26	
5.04	6	3	1	2		27	
8.40	10	2	1	2	5	28	
7.56	9	2	2	4	1	29	
7.56	9	2	4		3	30	
5.88	7	2	2	1	2	31	من 30 الى 40
4.20	5	1	2	2		32	
2.52	3	2	1			33	
2.52	3	2	1			34	
3.36	4	1	2	1		35	
1.68	2	1		1		37	
0.84	1			1		40	
0.84	1			1		48	اكثر من 40
1.68	2	1	1			59	
100	119	30	30	30	29	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم (10): التركيبة العمرية



المصدر: إنجاز الطالب 2015

III-1-3- البنية المهنية للزبائن المترددة على المحلات:

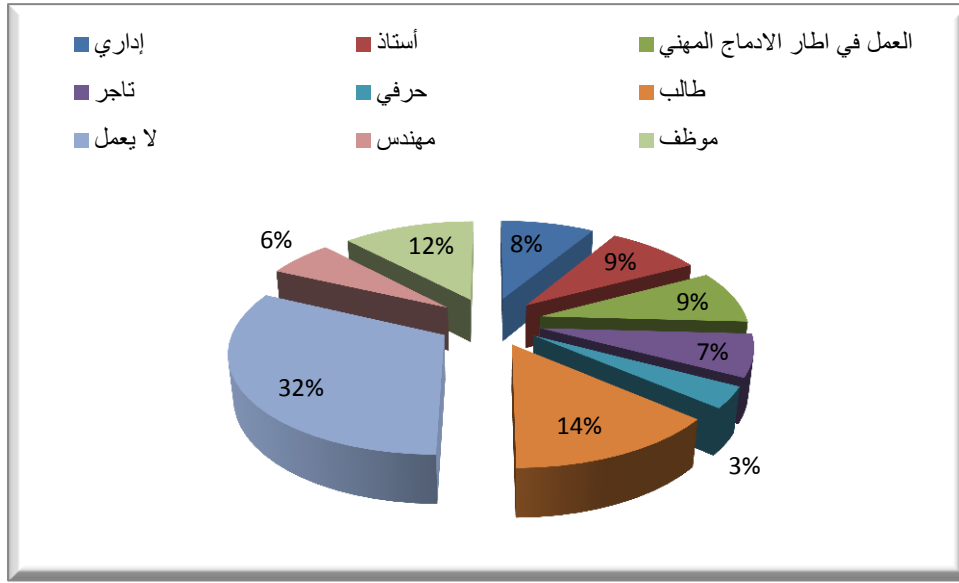
نلاحظ أن نوعية الزبائن المترددة على المحلات التجارية هي من فئة نشطة و ذات مهنة، حيث شغلت نسبتهم 63.03% ، ونجد أن أصحاب نوع المهنة الأكثر ترددا هم الحرفيون و التجار و الموظفين، وتأتي المهن الأخرى بنسب متقاربة في حين قدرت نسبة الزبائن العاطلين عن العمل بـ 36.97% .

جدول رقم (26) : البنية المهنية للزبائن المترددة على المحلات

النسبة	العدد	تساويت		بوذة		رقان		ادرار		المهنة
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
8.40	10	3.33	1	13.66	4	10	3	6.89	2	إداري
8.40	10	6.66	2		6	/		6.89	2	أستاذ
8.40	10	13.66	4	3.33	1	10	3	6.89	2	العمل في اطار الادماج المهني
6.72	8	6.66	2	/	/	6.66	2	13.79	4	تاجر
3.36	4	6.66	2	/	/	3.33	1	3.44	1	حرفي
13.45	16	13.66	4	6.66	2	16.66	5	17.24	5	طالب
31.09	37	36.66	11	33.33	10	26.66	8	31.03	9	لا يعمل
5.88	7	6.66	2	3.33	1	10	3	3.44	1	مهندس
11.76	14	6.66	2	16.66	5	13.33	4	10.34	3	موظف
100%	119	100%	30	100%	30	100%	30	100%	29	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم(11): البنية المهنية للزبائن المترددة على المحلات



المصدر: إنجاز الطالب 2015

III-2- مجالات النفوذ:

لمعرفة نوعية الزبائن الأكثر ترددا تبين أن معرفة نوعية مكان إقامتهم ونوعية وسائل النقل المستعملة للتردد على المحلات و أيضا معرفة نوع المحلات الأكثر ترددا عليها و أسباب اختيارهم لهاته المحلات التجارية الجديدة على المحلات الأخرى في المنطقة و كذلك لأخذ كل الآراء المتعلقة بالمحلات.

III-2-1- مكان إقامة الزبائن:

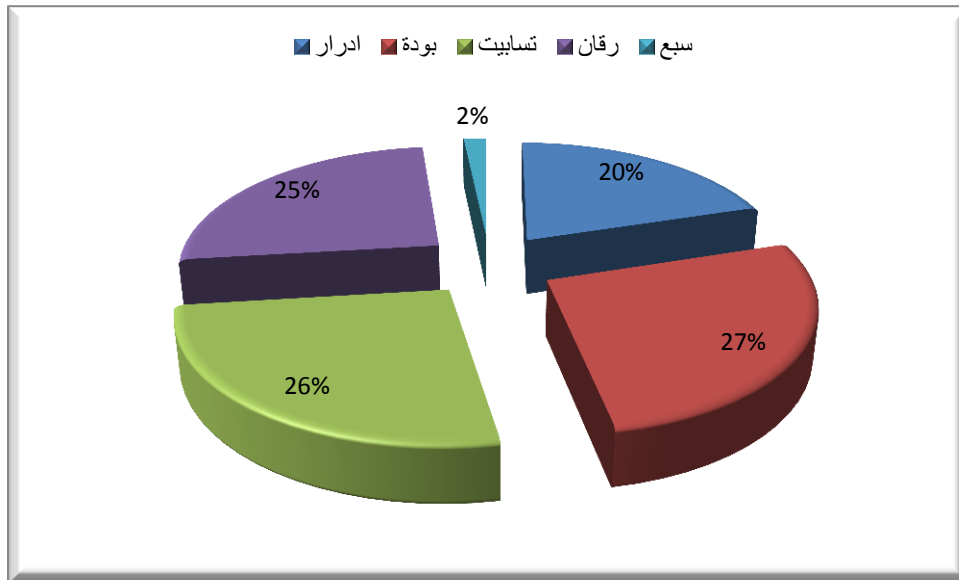
نجد أن أغلب الزبائن المترددة على المحلات التجارية الجديدة من أحياء و قصور البلدية المتواجدة فيها المحلات حيث نلاحظ تغير نسبي في مدينة أدرار باعتبارها عاصمة الولاية والأكثر ترددا للزبائن من داخل و خارج البلدية حيث نجد أن نسبة الزبائن الأكر ترددا هي من بلدية بودة بـ 26.89% و تسابيت بـ 16.05% و ذلك راجع لقربهم من مركز الولاية حيث يشغلون المحلات المتواجدة على مستوى بلدية أدرار و بلدياتهم، و قدرت نسبة الزبائن المقيمين في بلدية رقان بـ 25.21% تليها بلدية ادرار بـ 20.17% .

جدول رقم (27): مكان إقامة الزبائن

النسبة	العدد	مكان الإقامة	
20.17%	24	ادرار	ادرار
26.89%	32	بودة	بودة
26.05%	31	تسايبت	تسايبت
3.36%	4	تعرابت	رقان
2.52%	3	تمدين	
19.33%	23	رقان	
1.68%	2	سبع	سبع
100.00%	119	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم (12) : مكان إقامة الزبائن



المصدر: إنجاز الطالب 2015

III-2-2- وسائل النقل المستعملة من طرف الزبائن للتردد على المحلات التجارية:

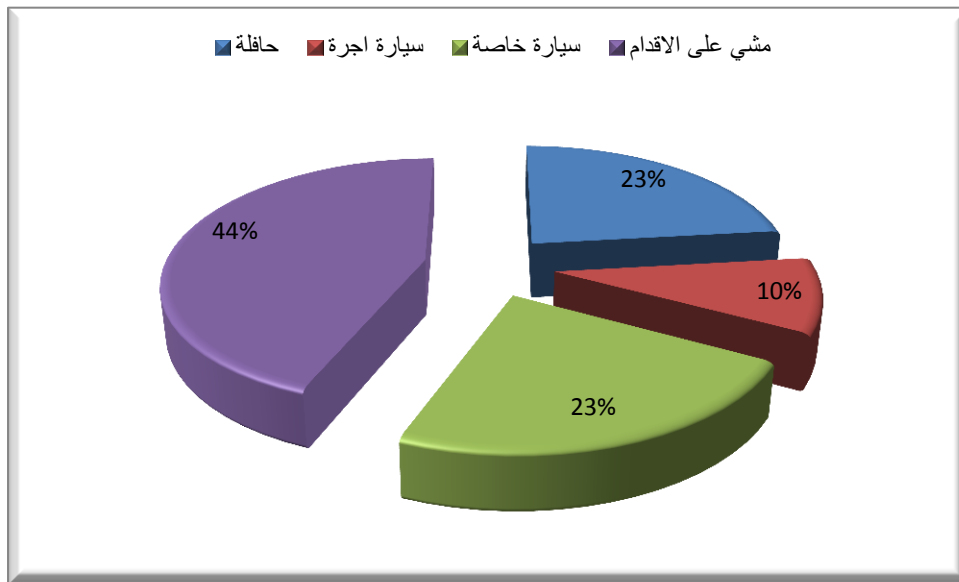
من خلال الدراسة يتضح أن الزبائن تعتمد على المشي للوصول إلى المحلات التجارية حيث قدرت نسبتهم بـ 44% و ذلك لقضاء حاجياتهم بينما نجد أن البعض يعتمد على التنقل بالحافلة بنسبة 23% أما فيما يخص الزبائن الذين يعتمدون على السيارات الخاصة فقد قدرت نسبتهم بـ 23% حيث قدرت نسبة الزبائن المترددة على المحلات التجارية بالسيارة الاجرة بـ 10%، ونستنتج من هذا أن استعمال الزبائن لوسائل النقل هذا يرجع بنسبة كبيرة إلى التباعد بين البلديات و أيضا راجع إلى بعد موقع المحلات من السكنات.

جدول رقم (28): وسائل النقل المستعملة

وسيلة النقل	ادرار		رقان		بودة		تسايبيت		النسبة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
حافلة	4	13.79	7	23.33	10	33.33	8	26.66	23
سيارة اجرة	10	34.48	2	66.66	/	/	/	/	10
سيارة خاصة	9	31.03	7	23.33	7	23.33	6	20	23
مشي على الاقدام	12	41.31	14	46.66	13	43.33	16	53.33	44
المجموع	29	100%	30	100%	30	100%	30	100%	119

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم (13): وسائل النقل المستعملة



المصدر: إنجاز الطالب 2015

III-2-3- النشاطات التجارية والحرفية المستقطبة:

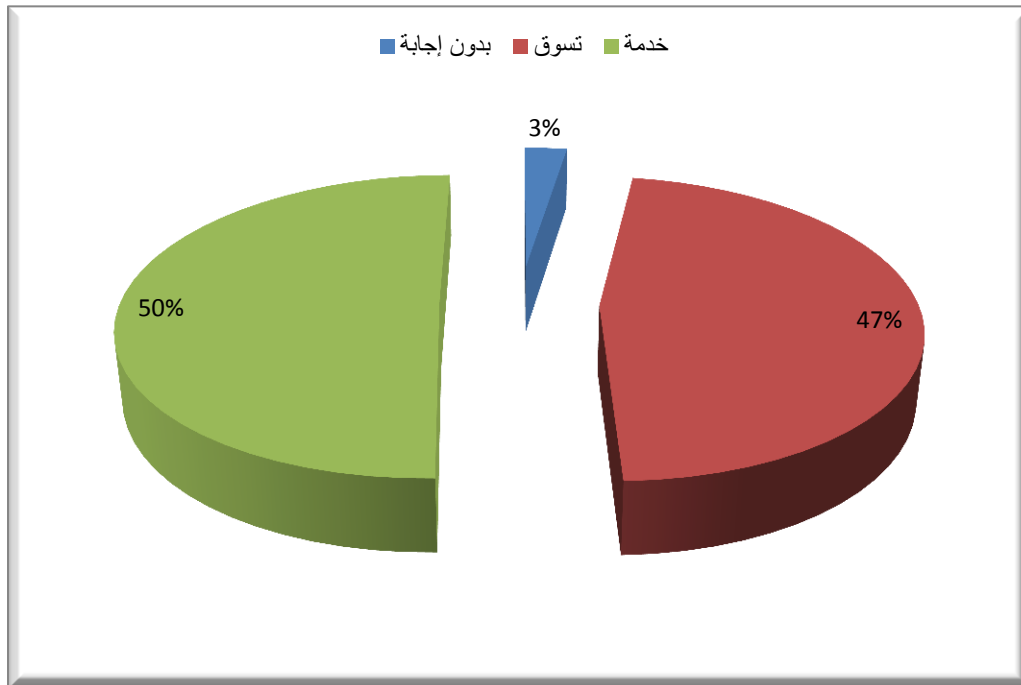
من خلال التحقيق الميداني نلاحظ أن معظم الزبائن تتردد على المحلات التي توفر خدمة فردية حيث قدرت نسبتهم بـ 50.24 % و جاءت نوعية الزبائن التي تتردد على المحلات من أجل التسوق بنسبة 47.60 % و نلاحظ أن أغلب المحلات المترددة عليها هي محلات المواد الغذائية بنسبة 17.65 % و جاءت في المرتبة الثانية محلات الحلاقة بنسبة 12.61 % و نجد أن معظم الزبائن قد تتردد على أكثر من محل أو محلين وجاءت بنسب متقاربة من إجمالي الزبائن المترددة على المحلات التجارية.

جدول رقم (29): نوع التردد

النسبة	العدد	تساويت		بوذة		رقان		ادرار		نوع التردد
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
47.06	56	36.66	11	66.66	20	40	12	44.82	13	تسوق
50.42	60	56.66	17	33.33	10	60	18	51.72	15	خدمة
2.52	3	6.66	2	/	/	/	/	3.44	1	بدون إجابة
100 %	119	100 %	30	100 %	30	100 %	30	100 %	29	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم (14): نوع التردد



المصدر: إنجاز الطالب 2015

III-2-4- أسباب اختيار الزبائن للمحلات التجارية الجديدة:

من خلال المعاينة يتضح لنا أن السبب الرئيسي لتردد الزبائن هو انعدام المحلات التجارية البديلة و قلتها في مناطق سكناتهم وقربها منها وخاصة القصور ، بنسبة قدرت بـ 61% حيث نجد نسبة الزبائن في المتردد من اجل السعر و المعاملة الجيدة للتجار حيث جاءت نسبتهم 25% ، اما بنسبة لسعر و القرب بنسبة 7% و تلتها نسبة الزبائن ذوي الاختيارات في نوعية التاجر من الحي أو القصر المتواجد فيه المحل بنسبة 5%. وجاءت

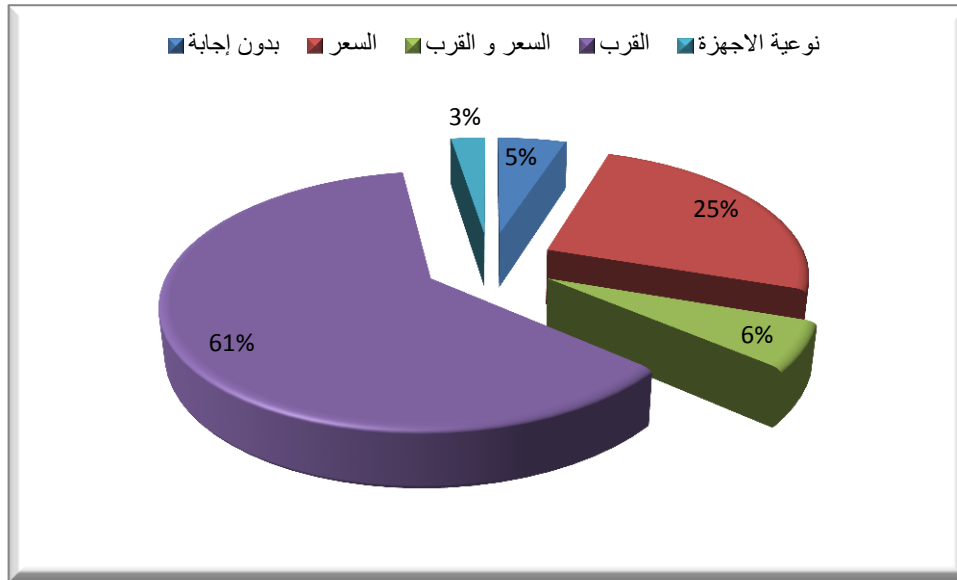
الاختيارات الأخرى للزبائن المترددة على المحلات التجارية ضعيفة في قرب المحل و المعاملة الجيدة و الضرورة و نشاط المحلات لا يتوافق مع احتياجات الزبون.

جدول رقم (30): أسباب اختيار المحلات

النسبة	العدد	تساويت		بودة		رقان		ادرار		سبب الاختيار
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
25	30	13.33	4	6.89	2	16.66	5	37.93	11	السعر
6	7	40	12	26.66	8	10	3	6.89	2	السعر و القرب
61	73	36.66	11	60	18	63.33	19	51.92	15	القرب
3	3	/	/	6.89	2	3.33	1	/	/	نوعية الاجهزة
5	6	10	3	/	/	6.89	2	3.44	1	بدون إجابة
100 %	119	100 %	30	100 %	30	100 %	30	100 %	29	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم (15): أسباب اختيار المحلات



المصدر: إنجاز الطالب 2015

III-2-5-وتيرة تردد الزبائن على المحلات التجارية:

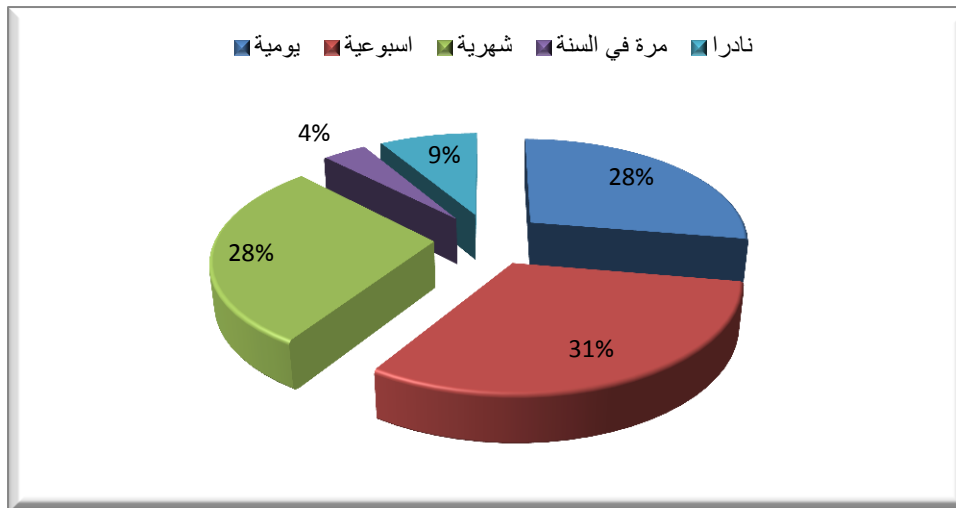
نلاحظ أن أغلبية تردد الزبائن على المحلات هي أسبوعية بنسبة 38.66% حيث بلغت نسبة الزبائن المترددة يوميا 23.53% من إجمالي الزبائن المترددة على المحلات ثم الزبائن المترددة على المحلات بصفة نادرة بنسبة 21.85% أما بصفة شهرية فقدرت نسبتهم بـ 14.29% و أخيرا نجد نوعية الزبائن التي تتردد مرة في السنة و هي قليلة بنسبة 1.68% من إجمالي الزبائن المترددة على المحلات.

جدول رقم (31) : وتيرة التردد الزبائن

النسبة	العدد	تسايب		بودة		رقان		ادرار		وتيرة التردد
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
28	29	30	9	16.60	5	13.33	4	37.93	11	يومية
31	33	6.66	2	36.66	11	30	9	41.37	12	اسبوعية
28	30	43.33	13	33.33	10	53.33	16	3.44	1	شهرية
4	4	10	3	3.33	1	3.33	1	/	/	مرة في السنة
9	9	10	3	10	3	6.66	2	3.44	1	نادرا
100%	119	100%	30	100%	30	100%	30	100%	29	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم (16): وتيرة التردد الزبائن



المصدر: إنجاز الطالب 2015

و نستخلص من هذا أن المحلات التجارية الجديدة المتواجدة على مستوى إقليم توات لها تردد لأبأس به و ذلك راجع إلى نوعية الزبائن و المنطقة التي تتواجد بها المحلات و كذلك حسب الحاجة.

III-2-6-آراء الزبائن في المشاكل التي تواجه المحلات:

تتعدد الآراء في المشاكل التي تواجه المحلات التجارية الجديدة في إقليم توات و جاء هذا من خلال الدراسة الميدانية لآراء الزبائن، حيث تمثل أول انشغال في مشكل الأمن و النظافة و موقع المحلات غير المناسب في عدة قصور من إقليم توات و كذلك الإحراج من بعض الزبائن و ضيق مساحة المحل مما يحدد نوعية النشاط التجاري وتأتي كذلك الأوساخ و نقص المراقبة و انعدام التهئية الخارجية الجيدة و زيادة أسعار الكراء للمحل بالنسبة لتجار وهو الأمر الذي سبب عائقا كبير للمستفيدين، و نقد الزبائن كذلك الصعوبات المتعلقة بالتموين و نقص التجهيزات الأساسية و انقطاع الكهرباء و عدم ربط المحلات بشبكة الصرف الصحي.

ومن خلال هذه الآراء نجد أن المحلات التجارية الجديدة تعاني من نقائص كثيرة شملت عدة نواحي منها ما هو راجع إلى طبيعة الحي أو القصر المتواجدة فيه المحلات في تجمع النفايات و زحف الرمال بجانبها و نجد أن السبب الرئيسي راجع للمسؤولين على هاته المحلات في انعدام التهئية الخارجية لهاته المحلات التجارية.

صورتان رقم (07) (08): توضحان انعدام التهئية الخارجية (و مشكل النفايات)



III-3-3- تردد السكان على المحلات التجارية الجديدة:

من خلال دراسة الاستمارة الموزعة على سكان منطقة الدراسة تمكنا من استخراج توجهها السكان لاقتناء حاجيتهم التجارية وقد تم تحديد رغبات السكان حسب نوعية المحلات التجارية الجديدة وقمنا بدراسة التركيبة البشرية لسكان لمساهمة في توفير مرجعية معلوماتية تتعلق بالوضع السكاني لإقليم توات حيث تناولنا الجوانب الديمغرافية و الاجتماعية التي تساهم فيها المحلات التجارية في تنمية منطقة السكان.

III-3-3-1- خصائص السكان المحقق معهم:

ان التركيب العمري لأغلبية السكان المحقق معهم نجدهم من فئة عمرية بين 19 و59 سنة واغلبهم بين 20 و30 سنة ، اما بالنسبة لمكان الإقامة فمن خلال التحقيق الميداني هم من الاصل الجغرافي لمنطقة المحلات التجارية الجديدة على المستوى مناطق الدراسة واقليم توات حيث لا يوجد تغير حسب اماكن ازديادهم الا في بلدية ادرار التي تستقطب عدد سكاني كبير.

ونلاحظ ان اغلبية السكان موظفون سواء في مؤسسات حكومية او في اعمال حرة او البطالون الذين يمارسون على الاغلب النشاط الزراعي بصفة تقليدية في الواحات المجاورة للمساكن مما يدل على ان المجتمع نشيط .

واغلبية الفئة المحقق معها من مستوى جامعي و ثانوي وهم جلهم موظفون واطارات عالية ومهن حرة واما عن المستوى الابتدائي والمتوسط وهم من الطبقة الاجتماعية المتوسطة الدخل مع وجود فئة مثقفة كأصحاب المستوى الجامعي.

III-3-3-2- آراء السكان حول المحلات التجارية

III-3-3-2-1 آراء السكان في اختيار مكان إقامة المشروع:

من خلال التطرق إلى آراء السكان في موقع تواجد المحلات التجارية الجديدة في منطقتهم نجد أن معظم السكان يعتبر أن الموقع غير مناسب لذلك نجد أن المحلات في موقع بعيد عن التجمع السكني بالنسبة للقصور بنسبة 65.52% داخل كل بلدية على غرار مدينة

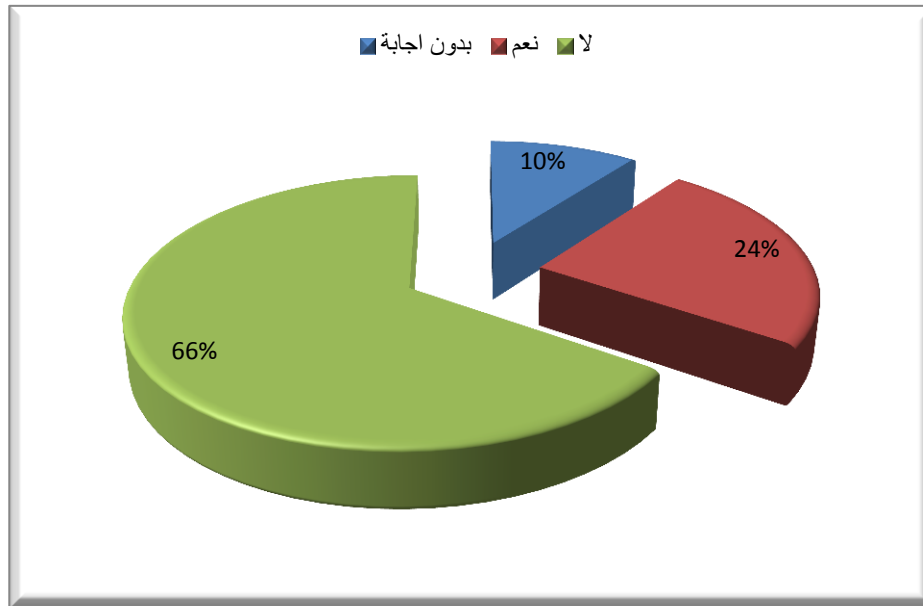
أدرار، و لبغت نسبة السكان التي تعتبر أن الموقع مناسب 24.14% من إجمالي السكان الذين يمثلون العينة المدروسة.

جدول رقم (32): آراء السكان في اختيار مكان إقامة المشروع (هل ترى أن اختيار مكان إقامة المحلات مناسب؟)

النسبة	العدد	تساويت		بودة		رقان		ادرار		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
24,14	28	10	3	10	3	6.66	2	66.66	20	نعم
65,52	76	90	24	80	24	86.66	26	6.66	2	لا
10,34	12	/	/	10	3	3.33	1	26.66	8	بدون اجابة
100%	116	100%	27	100%	30	100%	29	100%	30	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم(17): آراء السكان في اختيار مكان إقامة المشروع



المصدر: تحقيق ميداني 2015

III-2-2-3 آراء السكان بطريقة توزيع المحلات:

شملت آراء السكان في طريقة توزيع المحلات التجارية على مناطق و قصور في أن طريقة التوزيع غير عادلة و جاءت بنسبة 77.59% و هذا راجع إلى عدة أسباب منها: أن معظم المحلات مغلقة و غير مستغلة في بعض المناطق و عدم استغلالها من طرف

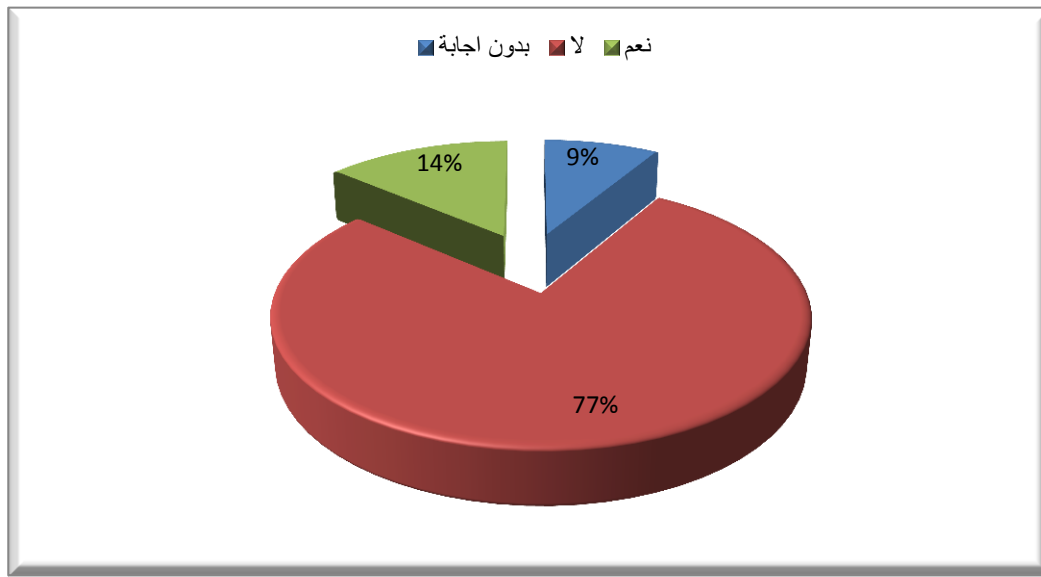
المستفيدين منها ، ووجدت بعض الأحياء و المناطق التي لا تتوفر على محلات و نسبة السكان قليلة مقارنة بعدد المحلات التي استفادت منها البلدية في حين قدرت نسبة أصحاب الرأي المخالف بـ 13.79 % أما بقية العينة فقد امتنعت عن الإجابة بنسبة 8.62 % .

جدول رقم (33): آراء السكان في طريقة الاستفادة من المحلات

النسبة	العدد	تساويت		جودة		رقان		ادرار		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
77,59	90	76.66	23	60	18	86.66	26	76.66	23	غير عادلة
13,79	16	6.66	3	30	9	6.66	2	6.66	2	عادلة
8,62	10	3.33	1	10	3	3.33	1	16.66	5	بدون اجابة
100%	116	100%	27	100%	30	100%	29	100%	30	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم(18): آراء السكان بطريقة الاستفادة من المحلات



المصدر: تحقيق ميداني 2015

III-3-2-3 الآثار الإيجابية و السلبية للمحلات على اماكن إقامة السكان:

تعود المحلات التجارية بآثار إيجابية على المنطقة، ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة سكان العينة المدروسة قدرت بـ 60.34 % و هي الغالبة في هذه الدراسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى للمحلات التجارية أيضا آثار سلبية، حيث قدرت بـ 32.76 % حسب آراء السكان، ومثلت النسبة المتبقية الفئة التي امتنعت عن الإجابة بـ 6.90 % .

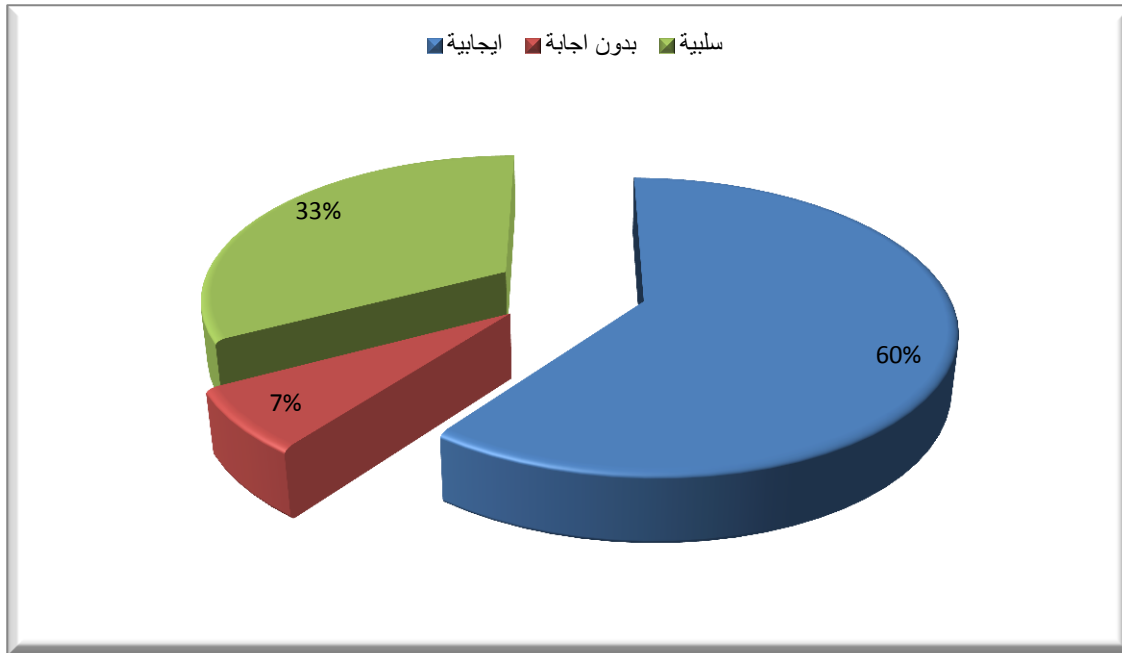
و نستخلص أن الآراء السلبية للسكان التي جلبتها المحلات التجارية بمنطقتها بصفة خاصة على إقليم توات بصفة عامة، تمحورت في جلب الضوضاء إلى المنطقة وعدم توفير الأمن الداخلي وهذا ما يخص مجمع المحلات التجارية الجديدة في بلدية أدرار ، وتغطي مركزا واحدا في منطقتها.

جدول رقم (34): الآثار الإيجابية و السلبية للمحلات على اماكن إقامة السكان

النسبة	العدد	تساويت		بودة		رقان		ادرار		
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
60,34	70	80	24	66.66	20	48.27	14	40	12	ايجابية
32,76	38	20	6	23.33	7	41.37	12	53.33	16	سلبية
6,90	8	/	/	6.66	3	13.79	4	3.33	1	بدون اجابة
100%	116	100%	27	100%	30	100%	29	100%	30	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم(19): الآثار الإيجابية والسلبية للمحلات على مكان إقامة السكان



المصدر: تحقيق ميداني 2015

و نستخلص أن الآراء السلبية للسكان التي جلبتها المحلات التجارية بمنطقتها بصفة خاصة على إقليم توات بصفة عامة، تمحورت في جلب الضوضاء إلى المنطقة وعدم توفير الأمن الداخلي وهذا ما يخص مجمع المحلات التجارية الجديدة في بلدية أدرار ، وتغطي مركزا واحدا في منطقتها.

III-3-2-4 دور المحلات التجارية في الجهاز التجاري :

إن للمحلات دور هام في الجهاز التجاري للولاية والإقليم بصفة خاصة حيث تساعد و توسع النشاط التجاري و الحرفي وتنمية المناطق المتواجد بها هذه المحلات حيث نجد من خلال الدراسة تبين لنا أن الدور الذي تلعبه مناطق المحلات هو مركزي بنسبة 65.52% من مجموع العينة المدروسة حيث نجدها تخص بصفة كبيرة دور المكمل بنسبة 52.59% على الدور التنافسي 12.93% ومعظمها أن يكون له دور كبير وبصفة كبيرة وحيث لا يمكن الاستغناء على وسط مدينة أدرار.

III-3-2-5 مساهمة المحلات التجارية في التنمية المحلية الإقليمية:

من خلال دراستنا لأراء الزبائن و السكان فتعتبر ان المحلات التجارية من أهم وسائل تحقيق التنمية المحلية سواء على المستوى الوطني أو المحلي أو الإقليمي، ويتضح هذا جليا من خلال الصلاحيات و المشاريع الواسعة التي أوكلت للجماعات المحلية (البلدية) في كافة مجالات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و على غرار هذا، تقوم المحلات التجارية الجديدة (100 محل لكل بلدية) المبرمجة في إطار تشغيل الشباب وفي تنمية الجانب المحلي لولاية أدرار بصفة عامة و إقليم توات بصفة خاصة و ذلك راجع إلى دورها في التخفيض من معاناة السفر إلى ولاية أدرار باعتبار المنطقة عبارة عن قصور متباعدة و تقوم بشكل متوسط في التحكم في توسع المدينة و تساهم في القضاء على البطالة و تطوير الصناعة التقليدية وإنعاشها و تنشيط النشاط التجاري بها ، كما تساهم في توفير الاكتفاء المحلي و جذب الحركة إلى المناطق المتواجد بها المحلات التجارية مع رفع المستوى الاقتصادي و المساهمة في توصيل الفكر التجارية الخدماتي للمواطن.

خلاصة الفصل الثالث:

تطرقنا في هذه المرحلة من الدراسة الى تحليل نتائج الاستقصاء الميداني والذي كان موجها لشريحة الزبائن والسكان فبعد التحليل توصلنا الى عدة نتائج تمكنا من خلالها اخذ نظرة عامة حول الزبائن المترددة على المحلات التجارية وسكان المناطق المتواجدة بها.

فيما يبقى تردد الزبائن على منطقة المحلات عامل في التنمية الاقتصادية للمنطقة وباعتبارها من قصور واحياء فتواجد يخلق حيوية ونشاط بالمجال وهذا بتوفير شبكة النقل والمحلات التجارية والخدمات التي تستقطب زبائن على مستوى الاقليم باختلاف الفئات العمرية من البلدية الواحدة عكس مدينة ادرار باعتبارها مركز الولاية من اجل اقتناء حاجياتهم.

فقمنا بدراسة اراء السكان في الدور الذي تلعبه المحلات التجارية الجديدة في تنمية منطقتهم وطريقة تأثيرها على المجال الحضري.

خاتمة عامة

من خلال دراستنا التحليلية للنشاطات التجارية بجميع القطاعات العمراني لإقليم توات، استنتجنا أن هناك نمو في الحظيرة السكنية و زيادة في عدد السكان، ونشاط الحركة التجارية، كل هذا راجع للتطور الملحوظ الذي تشهده الولاية بصفة عامة و إقليم توات بصفة خاصة في كافة المجالات.

و المحلات التجارية الجديدة لإقليم توات تعتبر من الفضاءات التي تتم فيها عملية التجارة وعرض السلع، و يتجلى دور هاته المحلات التجارية الجديدة التي أضفت ديناميكية في مجال التنمية المحلية للإقليم و بالأخص لبلديات موقع المحلات التجارية و أكسبتها أهمية اقتصادية.

و القفزة النوعية التي عرفتها البلديات التي تتواجد بها هذه المحلات ذات نشاط تجاري أدى إلى بروزها من الناحية المجالية حيث أصبح لها ترتيب خاص مقارنة بالبلديات الأخرى التي لا تنشط و تعمل فيها هذه المحلات التجارية الجديدة، حيث نجد أن النشاطات فيها تختلف، وهذا ما يساعد على تطور النشاط التجاري في هذه البلديات، ونجد أن التجار النشطين بها، هم من فشة عمرية نشطة و ذلك من خلال المعاينة الميدانية.

فيما يبقى تردد الزبائن على المحلات التجارية عامل في تنمية النشاط التجاري للمحلات التجارية الجديدة على مستوى الإقليم باختلاف البلديات و يختلف موقف السكان من المحلات التجارية كونها تساعد في تطوير المنطقة .

وبناء على ما سبق، فدراسة نشاط المحلات التجارية الجديدة يعد من المواضيع الأكثر صعوبة و تعقيدا، في ظل غياب الإحصاءات الدقيقة و الوافية.

وعليه فإنه لا يمكن إهمال الاستخدامات التجارية في تنظيم الحياة الحضرية، إذ لا بد من ترقية خاصة إذ أصبح الأمر مرتبط بازدهار و أهمية المحلات التجارية الجديدة المبرمجة 100 محل لكل بلدية دور مميز في القطب التجاري حيث أصبحت

قُبلة للزبائن و التجار في السنوات الأخيرة من إنحاء ولاية أدرار، ومع ذلك تبقى هناك نقائص عدة تعاني منها هاته المحلات مما يجعلها عائقا في تنمية النشاط التجاري بها و بإقليم توات.

المراجع

الكتب :

- محمد الصالح حوتية، توات والازواد، دار الكتاب العربي.
- أ. فاطمة قاسمي، فن الرسالة و ادب الرماله قديما في توات، ص(141-156)، جامعة ادرار.
- محمد فريد الصحن(1983)، مبادئ التسويق من مكتبة العلوم التجارية، مكتبة النهضة المصرية ص117.
- أحمد أبا الصافي جعفري(2008)، كتاب ابحاث في التراث من تاريخ توات.
- الرسائل:

- -yousfi.b 2012 « dynamiques urbaines, mobilité et transport dans le sud-ouest a l'Algérie » thèse de doctorat en géographie et aménagement du territoire, université d'Oran et de Feanche compté (France) 444p .

مذكرات بالغة العربية:

- ابي هرير عبد المجيد(2013)، التنظيم و التأثير المجالي لاسواق الجملة و شبكة الجملة للخضر و الفواكه لولاية ادرار حالة اسواق : ادرار، تميميون، زواية كنتة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمراني تخصص وسط إقليمي، جامعة وهران.
- الذهبي احمد (2009)، محاولة منهجية لتحديد الفوارق المجالية في ولاية صحراوية (ادرار نموذجاً) مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمراني- تخصص وسط إقليمي السنة الجامعية جامعة وهران.

- سي قدور هاشم(2014)، دراسة النشاطات التجارية في مدينة تيغنيف مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص وسط حضري، جامعة وهران.
- حكيم عيشاوي،2013 التجمعات الحضرية الصحراوية دراسة لولاية أدرار مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة.
- هاني فطيمة الزهرة(2013)، تطور الجهاز التجاري بحي عبد المومن(شوبو سابقا) وانعكاساته العمرانية و الاجتماعية مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص وسط حضري، جامعة وهران.
- مولاي العربي محمد وباحنيني احمد:- الدور الإقليمي لمدينة ادرار من خلال التجهيزات و النشاطات التجارية - رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس في الجغرافيا و التهيئة العمرانية جامعة وهران(2005).

الوثائق

- مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية: طريقة توزيع المحلات على قصور البلديات
- المصلحة التقنية للبلديات: عدد المحلات و نوعية النشاط الموجود بها و الجريدة الرسمية المتعلقة بالقانون الوزاري للمحلات التجارية الجديدة.

الملاحق

جامعة وهران 2

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

ماستر 2 تخصص تسيير المدينة والتنمية المستدامة

استمارة بحث في إطار إنجاز مذكرة في التهيئة العمرانية

تحت عنوان:

تجربة المحلات التجارية 100 محل لكل بلدية – حالة منطقة توات بولاية أدرار.

ملاحظة: هذه الاستمارة لغرض البحث العلمي فالرجاء الإجابة عليها بكل جدية

استمارة حول النشاط بالمحلات التجارية

الدائرة: البلدية: القصر: رقم التجزئة: .. رقم المحل: ..

معلومات خاصة بنشاط المحل

- طبيعة النشاط: خدمات تجارة حرف
- نمط النشاط: تجزئة جملة
- نوع النشاط:
- طبيعة توزيع المنتج الحرفي: مباشر وسطاء

معلومات خاصة بالمحل

- مساحة المحل: $>20\text{م}^2$ $20-30\text{م}^2$ $<30\text{م}^2$
- تخصص المحل: نوعية واحدة عدة نوعيات
- سنة إنجاز المشروع:
- سنة الاستفادة:
- سنة بداية النشاط:
- مصدر اقتناء السلع: محلي وطني مستوردة
- حدد أماكن الاستيراد (إن كانت الإجابة بـ الخارج):

- وقت الفتح:
- وقت الإغلاق:
- الحالة القانونية للمحل: ملكية خاصة كراء شراكة
- هل أضفت تعديلات على المحل؟ نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم، فما هو نوع هذه التعديلات؟

.....
.....

• إلى أي مدى ساعد موقع المحل في جلب الزبائن؟

.....
.....

• حدد مستوى اقبال الزبائن كبير متوسط محدود

• إذا كانت هناك محلات مغلقة، ما هو السبب في ذلك؟

.....
.....
.....

معلومات خاصة بصاحب المحل:

• السن: مكان الإقامة: ثانوي جامعي بدون

• المستوى الدراسي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي بدون

• العمل السابق (إن وجد):

• سبب تغيير العمل:

.....
.....

• نمط النقل:

• هل يوظف المحل أشخاصًا آخرين؟ نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم، كم عدد الموظفين؟

• هل ترى أن للتجهيز التجاري المتواجد به المحل دور مركزي؟ نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم، فهل هو تنافسي مكمل

• دورها بالنسبة لوسط المدينة:

• كيف ترى مساهمة هذه المحلات في التنمية المحلية للمنطقة؟

.....
.....

• في رأيك ماهي المشاكل التي تواجهها المحلات؟

.....
.....
.....

جامعة وهران 2

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

ماستر 2 تخصص تسيير المدينة والتنمية المستدامة

استمارة بحث في إطار إنجاز مذكرة في التهيئة العمرانية

تحت عنوان:

تجربة المحلات التجارية 100 محل لكل بلدية – حالة منطقة توات بولاية أدرار.

ملاحظة: هذه الاستمارة لغرض البحث العلمي فالرجاء الإجابة عليها بكل جدية

استمارة خاصة بالزبون

- الجنس: ذكر أنثى
- السن:
- المستوى الدراسي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي بدون
- المهنة: مكان العمل:
- مكان الإقامة: القصر البلدية الولاية
- وسيلة النقل نحو التجهيز: سيارة خاصة سيارة أجرة حافلة
- وسيلة أخرى:
- نوع التردد: تسوق خدمة
- المحلات التي تم التردد عليها:
- نوع السلعة التي تم اقتناؤها:
- سبب اختيار التجهيز: السعر القرب أخرى
- حدد:
- وتيرة التردد يومية أسبوعية شهرية
- مرة في السنة نادرًا
- هل ترى أن موقع المحلات مناسب لك؟ نعم لا

• هل من الممكن الاستغناء عن هذه المحلات التجارية؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، هل يعود ذلك إلى:

إلى ارتباطك بمحلات المدينة من قبل

إلى إن نشاط المحلات لا يتوافق مع احتياجات الزبون

أسباب أخرى

.....

.....

• ما هي أسباب اختيار المحل؟

.....

.....

• في رأيك ماهي المشاكل التي تواجهها المحلات؟

.....

.....

.....

جامعة وهران 2

كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية

ماستر 2 تخصص تسيير المدينة والتنمية المستدامة

استمارة بحث في إطار إنجاز مذكرة في التهيئة العمرانية

تحت عنوان:

تجربة المحلات التجارية 100 محل لكل بلدية – حالة منطقة توات بولاية أدرار.

ملاحظة: هذه الاستمارة لغرض البحث العلمي فالرجاء الإجابة عليها بكل جدية

استمارة خاصة بآراء السكان

- الجنس: ذكر أنثى
- السن: سنة
- المستوى التعليمي:
- المهنة: مكان العمل:
- مكان الإقامة: القصر البلدية الولاية
- هل ترى أن منطقة التجهيزات التجارية المتواجد به نعم لا لا
- إذا كانت الإجابة بنعم، فهل هو دور: تنافسي مكمل لا
- هل ترى أن اختيار مكان إقامة المشروع مناسب؟ نعم لا لا
- هل ترى أن طريقة توزيع المحلات عادلة؟ نعم لا لا
- لماذا؟
- هل ترى أن الشكل العمراني والتهيئة متناسقين مع نعم لا لا
- النسيج العمراني للمنطقة؟
- هل ترى أن المحلات لها آثار سلبية أو إيجابية على المنطقة؟
- سلبية إيجابية

إذا كانت الإجابة سلبية ، أذكرها:

.....
.....
● كيف ترى مساهمة هذه المحلات في التنمية المحلية للمنطقة؟

.....
.....
● في رأيك ماهي المشاكل التي تواجهها المحلات ؟
.....

الفهارس

فهرس الاشكال		
رقم الصفحة	العنوان	الرقم
64	الحالة القانونية للمحلات التجارية الجديدة.....	01
67	التركيبية العمرية للتجار	02
68	المستوى الدراسي للتجار	03
69	مكان الإقامة للتجار	04
70	المهن السابقة للتجار.....	05
71	اسباب تغيير المهن	06
73	مصدر اقتناء السلع بالنسبة للمحلات التجارية الجديدة.....	07
74	المحلات التجارية الناشطة والغير ناشطة.....	08
78	التركيبية النوعي للزبائن.....	09
80	التركيب العمرى للزبائن.....	10
81	البنية المهنية للزبائن	11
82	مكان اقامة الزبائن	12
83	وسائل النقل المستعملة	13
84	نوع التردد.....	14
85	اسباب اختيار المحلات التجارية الجديدة.....	15
86	وتيرة التردد للزبائن.....	16
89	اراء السكان في اختيار مكان اقامة المشروع.....	17
90	اراء السكان بطريقة الاستفادة من المحلات.....	18
91	الاثار الايجابية والسلبية للمحلات على مكان اقامة السكان.	19

فهرس الخرائط		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	الموقع الإداري لولاية أدرار	11
02	موقع اقليم توات	12
03	خريطة عدد السكان في اقليم توات 2008.....	16
04	توزيع معدل النمو في اقليم توات ما بين 08-98	19
05	شبكة الطرق في ولاية ادرار	29
06	توزيع المحلات في اقليم توات 2008.....	33
07	عدد المحلات التجارية الجديدة.....	39
08	عدد المحلات التجارية الجديدة في اقليم توات.....	42

فهرس الصور		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	صور جوية توضح المجمع التجاري لبلدية ادرار	54
02	توضيحان المجمع التجاري في حي الحطابة	54
03		
04	صور جوية توضح موقع لمحلات التجارية في بلدية رقان	56
05	توضيحان المحلات التجارية في بلدية رقان	56
06		
07	توضح موقع لمحلات التجارية في بلدية تسابيت	58
08	توضح المحلات التجارية في بلدية بودة (قصر المنصور)	61
09	توضح المحلات التجارية في بلدية بودة (قصر المنصور)	61
10		
11	توضيحان انعدام التهيئة الخارجية (و مشكل النفايات)	87
12		

فهرس المخططات		
الصفحة	العنوان	الرقم
52	موقع المحلات التجارية الجديدة من بلدية ادرار	01
53	موقع المحلات التجارية الجديدة في بلدية ادرار (مجمع الخطابة)	02
57	موقع محلات التجارية الجديدة لبلدية لبلدية رقان	03
59	موقع محلات التجارية الجديدة في بلدية تسابيت(قصر حماد)	04
62	موقع المحلات التجارية الجديدة في بلدية بودة(قصر المنصور)	05

فهرس الجداول		
رقم الصفحة	العنوان	الرقم
07	العينة المحقق معها حسب البلديات المعنية.	01
14	عدد السكان خلال السنوات 1998-2008	02
18	يوضح معدل النمو السنوي ما بين 1998-2008 لإقليم توات	03
23	يوضح التقسيم الإداري لإقليم توات ومقرات المراكز	04
26	يوضح تصنيف البلديات حسب التحضر ما بين 1998-2008 لإقليم توات	05
28	توزيع طرق الاقليم حسب النوعية	06
31	يوضح توزيع حسب قطاع النشاط و البلديات	07
34	معامل الفرد بالنسبة للمحلات السابقة في اقليم توات	08
38	توزيع المحلات على بلديات الولاية	09
40	توزيع المحلات على بلديات اقليم توات	10
46	طبيعة الانشطة التجارية في المحلات التجارية الجديدة	11
47	النشاطات التجارية في بلدية ادرار	12
48	النشاطات التجارية في بلدية رقان	13
49	النشاطات التجارية في البلدية بودة	14
50	النشاطات التجارية في البلدية تسابيت	15
64	الحالة القانونية للمحلات التجارية الجديدة	16
66	التركيبة العمرية للتجار	17
67	المستوى الدراسي للتجار	18
69	مكان اقامة التجار	19
70	المهن السابقة للتجار	20
71	اسباب تغيير المهن	21
72	مصدر اقتناء السلع	22
74	المحلات النشطة والغير النشطة (المفتوحة والمغلقة)	23
78	التركيبة النوعية للزبائن	24
79	التركيبة العمرية للزبائن	25
80	البنية المهنية للزبائن المترددة على المحلات	26
82	مكان اقامة الزبائن	27
83	وسائل النقل المستعملة من طرف الزبائن	28
84	نوع التردد	29
85	اسباب اختيار المحلات التجارية الجديدة	30

86	وتيرة التردد للزبائن	31
89	اراء السكان في اختيار مكان اقامة المشروع	32
90	اراء السكان بطريقة الاستفادة	33
91	الاثار الايجابية والسلبية المحلات على اماكن اقامة السكان	34

صفحة	العنوان
02	1- مقدمة عامة
02	2- الإشكالية
04	3- الفرضية
04	4- الهدف من الدراسة
06	5- منهجية البحث
06	1-5 مرحلة البحث النظري
06	2-5 مرحلة البحث التطبيقي
10	6- منطقة الدراسة
	الفصل الأول:
12	مقدمة الفصل:
13	I- الديناميكية العمرانية لإقليم توات.
13	I-1 التوزيع السكاني في المنطقة
17	I-1-2 نمو وتطور السكان
20	I-2- التحضر وتطور الشبكة العمرانية في إقليم توات
20	I-2-1 التحولات العمرانية : من القصور الى التجمعات العمرانية الحديثة
25	I-2-2 التجمعات العمرانية في إقليم توات:
27	I-2-3- شبكة الطرقات :
30	I-3- النشاط التجاري بإقليم توات
30	I-3-1- الامتداد التاريخي لنشاط التجاري
30	I-3-2- توزيع المحلات التجارية في إقليم توات
34	I-3-3- عملية برمجة المحلات التجارية الجديدة في إقليم توات

35	I-3-4 توزيع المحلات التجارية الجديدة في إقليم توات
36	I-3-5 طرق الاستفادة من المحلات من الناحية القانونية
43	خلاصة الفصل:
	الفصل الثاني:
45	مقدمة الفصل
45	1- تصنيف النشاطات التجارية للمحلات التجارية الجديدة في إقليم توات
51	II-2- خصائص المحلات التجارية الجديدة المبرمجة في إطار مشروع 100 محل لكل بلدية:
51	II-2-1- خصوصيات المحلات التجارية الجديدة المبرمجة في إطار مشروع 100 محل لكل بلدية:
50	أ- موقع المحلات التجارية الجديدة في بلدية ادرار (مجمع الحطابة)
55	• تقدير المساحة الإجمالية داخل المجمع
55	• مخطط شغل الارض داخل المجمع
55	ب- محلات التجارية الجديدة لبلدية رقان
55	• موقع محلات التجارية الجديدة لبلدية رقان
58	ج- محلات التجارية الجديدة لبلدية تسابيت
58	• موقع محلات التجارية الجديدة في بلدية تسابيت
60	• البنية التحتية ومساحة المخصصة للمحلات:
60	د- خصائص المحلات التجارية الجديدة المتواجدة على مستوى بلدية بودة
60	• موقع المحلات التجارية الجديدة في بلدية بودة
60	• الهيئة المسيرة للمحلات في بلدية بودة
63	II-2-2 سنة الاستفادة و بداية النشاط في المحلات التجارية الجديدة:

63	II-2-3- الحالة القانونية للمحلات (طبيعة الملكية):
64	II-3- خصائص تجار المحلات التجارية الجديدة في إقليم توات:
65	II-3-1- الخصائص الاجتماعية للتجار
65	أ- التركيبة العمرية للتجار (السن)
67	ب- المستوى الدراسي للتجار
68	II-3-2- المسار المهني للمستفيدين:
68	أ- مكان الإقامة
70	ب- المهنة السابقة للتجار
71	ج- أسباب تغيير المهن
72	II-4- مصدر اقتناء السلع بالنسبة للمحلات التجارية الجديدة
72	II-4-1- طبيعة توزيع المنتج الحرفي في المحلات التجارية الجديدة
73	II-4-2- طبيعة توزيع المنتج الحرفي في المحلات التجارية الجديدة
75	خلاصة:
	الفصل الثالث:
77	مقدمة الفصل:
78	III-1- الخصائص الديمغرافية و المهنية للزبائن ومجال ترددهم
78	III-1-1- التركيبة النوعية:
79	III-1-2- التركيبة العمرية
80	III-1-3- البنية المهنية للزبائن المترددة على المحلات:
81	III-2- مجالات النفوذ
81	III-2-1- مكان إقامة الزبائن:
82	III-2-2- وسائل النقل المستعملة من طرف الزبائن للتردد على المحلات التجارية

83	III-2-3- النشاطات التجارية والحرفية المستقطبة
84	III-2-4- أسباب اختيار الزبائن للمحلات التجارية الجديدة
85	III-2-5- وتيرة تردد الزبائن على المحلات التجارية
87	III-2-6- آراء الزبائن في المشاكل التي تواجه المحلات
88	III-3- تردد السكان على المحلات التجارية الجديدة
88	III-3-1- خصائص السكان المحقق معهم:
88	III-3-2- آراء السكان حول المحلات التجارية
88	III-3-2-1 آراء السكان في اختيار مكان إقامة المشروع
89	III-3-2-2 آراء السكان بطريقة توزيع المحلات
90	III-3-2-3 الآثار الإيجابية و السلبية للمحلات على اماكن إقامة السكان
92	III-3-2-4 دور المحلات التجارية في الجهاز التجاري
92	III-3-2-5 مساهمة المحلات التجارية في التنمية المحلية الإقليمية
93	خلاصة الفصل:
95	خاتمة عامة
98	المراجع
106	الملاحق
108	الفهرس